

**الجرس !!**

**إلى بريد سوريئنا وصلت هذه الشكوى ص 5**

# سوريئنا

www.souriatnapress.net  
souriatna@gmail.com

## في البداية

«بصّ العصفورة» القول المصري الشهير الذي يفيد بنية أحدهم لفت نظرك لأمر ثانوي كي لا تنتبه لأمر أهم، طبّق بلا أي اجتهاد خلال الأسبوع الماضي في مصر، ولم تكن الحاجة لجعل العصفورة تسرا كبيرا يعمى الأبصار أو باشقا أسطوريا يجعل المتابع ينسى كل ما حوله ويتابع تحليفه كي لا ينتبه لما يجري على الأرض، وكأنها سويسرا، وقفت مصر صفا واحدا من أجل الكلب الذي قتل في القاهرة من قبل مجموعة من «البلطجية» وتحذرت الإعلام المصري المتلفز لساعات عن المأساة التي عرفت باسم «كلب شارع الهرم» لتغطي كافة التفاصيل الخاصة بالحادث الذي دأبت ذات الوسائل على تسميته بالوحشي، في ذات الوقت الذي تشهد فيه البلاد تطبيق أحكام إعدام بحق متهمين بالانتماء للإخوان المسلمين ممارسات تنتهك فيها السلطة حقوق الإنسان بشكل يكاد ينافس ما عرفتته مصر أيام حكم مبارك.

العصفورة الأكبر في العالم كانت فستاناً لم يبق أحد لم يشارك في نقاش ألوانه الحقيقية، اندلع النقاش لساعات وأيام حول ما نرى في الصورة، أسود أم ذهبي أم أزرق أم أبيض؟ وانتهت القضية الجدلية علمياً بأننا قد نكون مصابين بعمى الألوان! ولا نرى إلا جانباً واحداً من الحقيقة، بعد أن شارك في التحليل كل من هبّ ودبّ.

بين الكلب والفستان، كانت داعش تشير لعصفورتها كذلك، فتهدم آثار نينوى، أيضا جبهة النصرة تقتتل مع حركة حزم، والجميع ينشغل بما يريد له «المُشير» أن يرى، وينسى أن ينظر إلى حيث يقع الحدث، ومع النظرية التي تقول أن العالم لم يعد مهتما بسوريا ولا داع للربط بين كل حدث في العالم وبين البلاد التي تقترب من عامها الخامس مما هي فيه.

قد يصح أن لا حاجة لعصفورة لإلهاء الجماهير، فهي حقاً تريد أن لا ترى، وستخلق عصفورا كي تتابعه بدلا من متابعة ما يستحق المتابعة، وقد تكون جموع المصريين ترى فعلا أن الكلب القاتل أهم من المئات من ضحايا حرية التعبير في البلاد المصابة بالإخوان فوبيا.

بالنسبة لسوريا فقد حولها العالم ببطيء إلى أزمة إنسانية لا أكثر، أزمة تغص باللاجئين والجائعين في بلاد كانت مكتفية ذاتيا وتحتل مرتبة متقدمة في الأمن الغذائي على مستوى العالم، وقرر أن يخصص المزيد من المساعدات الغذائية لأكثر من عشرة ملايين سوري، وكان البلاد قد ضربت بزلزال أو بركان وليس بثورة على الطغيان تحولت إلى ساحة دولية لتصفية النزاعات التي لا تمت بأي شكل لقضية السوريين الأولى، ليعطينا عصفورة جديدة نتابع تحليفها فوق رؤوسنا التي ليس من المهم أنها سقطت في أي لحظة برصاص أو سكين، لكن المهم أن تكون مشبعة بالمساعدات لحظة موتها.



## النظام يمنع الذهاب وداعش تمنع الإياب ودير الزور تتأرجح بينهما



**الحسكة.. استمرار التكرير البدائي  
ومغامرة بالصحة العامة**



**حما تنتخب رئيساً لمجلس محافظتها  
والتمويل الذاتي طموح المجلس الجديد**



**سراقب، القبضات اللاسلكية للهروب من  
الموت والتواصل الاجتماعي**



**أيام سوريا بين تحكّم الأقارب  
وأجندة المتبرّعين**

## حماة تنتخب رئيساً لمجلس محافظتها والتمويل الذاتي طموح المجلس الجديد



سوريتنا - تركيا - الريحانية - ميس الحاج

عقد مجلس محافظة حماة مؤتمره الانتخابي العام يومي الأربعاء والخميس في مدينة الريحانية التركية، بمشاركة المجالس المحلية للمناطق والبلدات في المحافظة ومنظمات المجتمع المدني العاملة في المحافظة، واختارت اللجنة الناخبة علاء حسين الموسى المرشح عن ريف حماة الشمالي رئيساً لمجلس المحافظة لمدة عام كامل، وحصل الموسى على 18 صوت مقابل 17 لمنافسه كمال صوراني بعد التوافق عليهما من قبل أعضاء مجلس المحافظة لخوض العملية الانتخابية.

وبيّن رئيس المجلس الجديد لـ"سوريتنا" أنه ينوي وضع خطة لإدارة أعمال المجلس بالتوافق والتشاور مع أعضاء المجلس ومع نائبيه، وأن أولويات العمل بالنسبة له تنحصر بإنصاف المناطق المنكوبة، والأكثر تضرراً ومساعدة سكانها، موضحاً أنه لم يعد أهالي حماة وعوداً كبيرة، وذلك حسب الميزانية المقدمة من الحكومة، كما أبدى الموسى رغبته بإقامة مشاريع ربحية إنتاجية تؤمن للمجلس دعماً ذاتياً كالمشاريع الزراعية وغيرها.

وحول العملية الانتخابية أشار الموسى إلى أهمية أن يشارك الجميع بالعملية الانتخابية ليصبح كل فرد قادر على الإدلاء بصوته في المستقبل، لكن في الوقت الحالي طريقة اللجان الانتخابية المتبعة هي أفضل ما يمكن ضمن الظروف الراهنة.

ومن جهة أخرى، كمال صوراني وهو مرشح نافس على رئاسة المجلس قال لـ"سوريتنا": "بالتأكيد أنا راض عن النتيجة وعن سير العملية الانتخابية وعن اللجنة الانتخابية، ما حصل في هذه الانتخابات هو مثال للمنافسة الشريفة".

وحول سير العملية الانتخابية، بيّن خير الله غنوم رئيس اللجنة الانتخابية لـ"سوريتنا":

ووصل من مدينة حماة وقطاعات الريف 168 عضو التمثيل بواقع ممثل واحد عن كل عشرة آلاف مواطن، وانتخب هؤلاء الأعضاء 35 عضو يمثلون مجلس محافظة حماة، وانتخب منهم رئيس للمجلس، ونائب رئيس وعشرة أعضاء مكتب تنفيذي، بشرط أن يكون الرئيس جامعي عمره فوق 30 عام.

وحضر وزير الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة حسين البكري المؤتمر الانتخابي، وأوضح لـ"سوريتنا": أن أولويات الوزارة حالياً هي تشكيل المجالس المحلية، والمساهمة في بناء هيكلها الإداري والتنظيمي، وتمكين المجالس، وتدريب كوادرها حيث قامت الوزارة بتوقيع عدة تفاهات مع منظمات تعنى بتدريب المجالس المحلية.

أما عن الآلية التي ستعمل بها الوزارة في ظل تعليق الدعم، بين الوزير أن الوزارة تتجه إلى إقامة مشاريع تنموية إنتاجية، تحقق دعماً ذاتياً، مؤكداً أن الحكومة تمر حالياً بضائقة مالية، وعلق الوزير: "نأمل أن تحصل على الدعم في القريب العاجل".

أن اللجنة أو اختيارها تتألف عادة من قضاة ذوي خبرة وكفاءة، ويتم ذلك عن طريق طلب وزارة الإدارة المحلية من مجلس القضاء السوري الحر المستقل ترشيح أولئك القضاة، وأضاف غنوم أن سير العملية الانتخابية كان مرضياً ضمن الإمكانيات المتاحة.

بالمقابل، رأى حكمت الأحمد وهو أحد المدنيين الذين حضروا المؤتمر الانتخابي أن هذه الانتخابات غير مقنعة، ونتيجتها غير عادلة بسبب علنية العملية الانتخابية، فهي تؤثر على قرار الناخبين، شدد الأحمد على ضرورة أن تكون الانتخابات سرية، لكن من الطبيعي أن تواجه عثرات في بداية الطريق نحو الديمقراطية حسب رأي الأحمد.

وبدوره، أبدى أحد أعضاء المجلس مؤمناً الحموي رضاه عن العملية الانتخابية ونتيجتها رغم بعض الخلافات التي حصلت حسب ما ذكر، والتي تعود إلى التنافس الشديد، وهي كلها تصب بخدمة البلد كنموذج صالح لكافة المحافظات السورية، وجميع من شارك بها هم من أبناء المناطق التي لا تخضع لسيطرة النظام، وسيعود إلى سوريا للعمل فيها حسب ما أفاد الحموي.

## النصرة تنتزع الفوج 46 من حركة حزم وعشرات القتلى من الطرفين

سوريتنا برس - حلب

إليها "حركة حزم" قبل أسابيع بياناً في الوقت ذاته دعت فيه "حزم" للامتناع لأوامر القيادة وحثت "جبهة النصرة" على ضبط النفس.

ودخل الطرفان أواخر العام الماضي في مواجهات، خمدت بعد تدخل "الجبهة الشامية"، وانضواء "حزم" تحت رايتها، إلا أن الأزمة عادت لتتصاعد قبل نحو أسبوع، وتبادل الطرفان عدة بيانات ما أفسح المجال إلى انتشار بيانات مزورة على مواقع التواصل الاجتماعي باسم كل من الطرفين.

وكانت كتائب من المعارضة المسلحة تمكنت من انتزاع الفوج 46 من قوات النظام أواخر عام 2012، وبعد وضع تنظيم "الدولة" يده على الفوج، تمكن مقاتلو المعارضة أيضاً من انتزاعه منه أوائل العام الفائت بعد معارك عنيفة.

بيانها "حركة حزم" بجميع مكوناتها هدفاً مباشراً لها.

وأكدت "النصرة" في بيانها أنها لن تقبل أي عملية احتواء للحركة بعد الآن، خصوصاً أن قتلت "حزم" عناصر من "النصرة" كانوا محتجزين لديها، ولم تتوقف جرائمها منذ انضمامهم للجبهة الشامية حسبما ورد في البيان، وطالبت قيادة الجبهة الشامية بإخلاء كافة مفرات "حزم" ورفع أيديهم عنها، "لأن للنصرة ثأراً تأخذ، وحقاً تسترده".

وبالمقابل أصدرت "حزم" بياناً اتهمت فيه "النصرة" باختطاف رسولها وأسر وقتل عدد من مقاتليها وقياديينها، وأعلنت استعدادها تسليم ملف القضية بكافة متعلقاتها لأي هيئة شرعية مستقلة تماماً عن الفصائل.

بينما أصدرت "الجبهة الشامية" التي انضمت

سيطرت "جبهة النصرة" يوم السبت على مقار لـ"حركة حزم"، أهمها الفوج 46 الذي تتخذه الحركة معسكراً لها في قرب بلدة الأتارب في ريف حلب الغربي بعد اشتباكات دامية بين الطرفين.

وتحدث ناشطون عن مقتل أكثر من أربعين مقاتلاً معظمهم من "حركة حزم"، خلال المعارك التي دارت بين الطرفين قرب الأتارب وريف المهندسين في ريف حلب الغربي، وذلك قبل أن ينسحب مقاتلو "حركة حزم"، باتجاه الأتارب.

وكانت "جبهة النصرة" أصدرت بياناً اتهمت فيه "حركة حزم" باختطاف عدد من قياديينها ومقاتليها، وبحريض "حزم" مقاتليها على قتل "جبهة النصرة"، واعتبرت "النصرة" في

# تنظيم الدولة في مواجهة الـ "YPG" في تل تمر، وغموض في مصير المختطفين الآشوريين

سوريتنا برس - الحسكة

تدور اشتباكات عنيفة بين "وحدات حماية الشعب" الكردية وقوات المجلس العسكري السرياني من جهة، وتنظيم "الدولة الإسلامية" من جهة أخرى على أطراف بلدة تل تمر (50 كم غربي الحسكة) بعد شن تنظيم الدولة هجوماً للسيطرة على هذه البلدة الاستراتيجية التي تشكل عقدة طرق بين عدة مدن في الشمالي الشرقي من سوريا.

وكانت "وحدات حماية الشعب" الكردية بمساندة "قوات المجلس العسكري السرياني" استعادت خلال الأسبوع الفائت السيطرة على أجزاء من قرية الأغبيش (50 كم غربي مدينة الحسكة) بعد تقدم تنظيم "الدولة الإسلامية" يوم الاثنين باتجاه البلدة، واحتجازه عشرات المدنيين من أبناء القرى المجاورة.

ونقل مراسلنا عن مصدر عسكري تأكيد مقتل أربعة عناصر من "وحدات حماية الشعب" ومثلهم من قوات "السوتورو" والمجلس العسكري السرياني، مؤكداً في الوقت نفسه مقتل عشرات العناصر من تنظيم "الدولة".

وذكر مصدر ميداني لـ "سوريتنا" أن الفصائل استطاعت إجلاء المدنيين من القسم الغربي للبلدة، كذلك تم إجلاء سكان 30 قرية آشورية مجاورة من خلال فتح ممرات آمنة باتجاه مدينتي الحسكة والقامشلي، وأكدت مصادر في الحسكة وصول نحو 1200 مدني من تلك القرى إلى المدينة، في حين وصلت نحو 160 عائلة إلى مدينة القامشلي.

وأوضح مراسل "سوريتنا" أن تنظيم "الدولة الإسلامية" نفذ عملية انتحارية بسيارة مفخخة، استهدفت الجسر الواصل بين بلدة تل تمر والقرى الواقعة في غربها، وذلك بهدف قطع طريق الإمداد عن "وحدات حماية الشعب"، وتواردت أنباء عن مقتل اثنين من عناصر "الوحدات"، كما تم تفجير سيارة مفخخة أخرى في قرية الأغبيش، ولا توجد أنباء عن الضحايا.



مع العلم معظم العلاج هي للمدنيين، منذ يومين نفذ لدينا مسكنات الألم والضمانات والسيروم، نناشد جميع المنظمات العاملة في هذا المجال أن تساعدنا".

وقد أفاد مراقبو الشبكة أن أعداد النازحين في ارتفاع، مع تزايد مخاوف السكان المحليين من تمكن تنظيم داعش من السيطرة على السلسلة الشمالية للقرى الآشورية والبالغ عددها 24 بلدة، حيث وثقت الشبكة الآشورية بالتعاون من مؤسسات كنيسة محلية نزوح أكثر من 1380 عائلة آشورية، باتجاه الحسكة والقامشلي أي ما مجموعه قرابة ستة آلاف نازح يتوزعون بين مدينتي الحسكة والقامشلي، حيث يتم إيواؤهم في كاتدرائية العذراء وكنيسة مار جرجس بالحسكة بينما يتوزع آخرون على منازل المدنيين.

وكانت الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان أعلنت أن عملية التفاوض على إطلاق سراح الرهائن الآشوريين مع تنظيم "الدولة الإسلامية" قد بدأت عبر وسطاء آشوريين، ووجهاء عشائر عربية في الجزيرة السورية، وبمبادرة من الأسقف أفرام أنثانيل راعي كنيسة المشرق في سوريا، دون التصريح بأي نتائج عن تلك العمليات.

وأفاد قائد ميداني من "وحدات حماية الشعب" YPG ويدعى دفرم لـ "سوريتنا" بأن تنظيم "الدولة" هاجم القرى الآشورية واعتدى على الأماكن المقدسة فيها، وسيتم طرده من تلك القرى كما حصل في "كوباني" حسب تعبيره.

وقال الناطق الرسمي باسم قوات "السوتورو" ملكي رابو: "ثمة هجوم عشوائي مدروس للاستيلاء على المنطقة، لكن تقدمنا كان ايجابياً، ظهر الخلل في بعض المناطق ولكن تمت السيطرة على الوضع، لأن الهجوم كان مفاجئ". وأضاف رابو أن عدداً كبيراً من المدنيين ما زالوا مختطفين بأيدي تنظيم "الدولة".

وفيما يتعلق بالأوضاع الطبية في القرى التي شهدت التوتر، تحدث الدكتور فاضل وهو طبيب في المركز الإسعافي بتل تمر لـ "سوريتنا" عن نقص شديد في الأدوية، وحاجة المراكز الإسعافية الماسة إلى تجهيزات طبية وأدوية، كذلك أدوات جراحية. أما مدير المركز الإسعافي في تل تمر فأكد توجيه نداء للمنظمات الإنسانية الدولية من خلال تقارير تشير إلى احتياجات المنطقة الطبية، وأضاف "إلى الآن لا يوجد أي رد، بعض المنظمات قالت إن تل تمر منطقة عسكرية

## تدريب مقاتلي المعارضة يبدأ من الأراضي التركية

سوريتنا برس

أعلنت وزارة الخارجية التركية يوم الجمعة أن برنامج تدريب وتجهيز قوات المعارضة السورية سيبدأ اليوم الأحد بداية شهر آذار في تركيا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية "طانغو بيلغيتش" في تصريح صحفي: "إن البرنامج سيبدأ في 1 آذار"، مضيفاً أنه لا يستطيع "تقديم مزيد من التفاصيل عن البرنامج".

وكان وزير الخارجية التركي "مولود تشاوش أوغلو" قد ذكر قبل نحو عشرة أيام، أن حوالي ألفي مقاتل سوري سيشاركون في برنامج تدريب وتجهيز في تركيا يبدأ في بداية شهر آذار.



وتجهيز المعارضة السورية لتحقيق انتقال سياسي حقيقي في سوريا على أساس بيان جنيف، حسب مصدر دبلوماسي تركي.

ومن المتوقع أن تقابل المجموعات السورية المشاركة في البرنامج ضد كل من تنظيم "الدولة الإسلامية" وقوات نظام الأسد إضافة إلى الميليشيات الأجنبية المساندة له.

وأضاف "تشاوش أوغلو": "يهدف البرنامج لضمان انتقال سياسي، وتعزيز موقف المعارضة في قتالها ضد تهديدات التطرف والإرهاب وكل العناصر التي تشكل تهديداً لها، بما في ذلك نظام الأسد"، وأضاف أن دولا أخرى مثل قطر والسعودية ستشارك كذلك في برامج مماثلة.

ومن جهته، ثمن الائتلاف الوطني السوري الجهود التركية الأمريكية في السعي لتأمين التدريب الاحترافي لمقاتلي المعارضة، وزيادة تأهيلهم في مواجهة وجهي الإرهاب في المنطقة، نظام الأسد وتنظيم داعش وذلك حسب بيان أصدره الائتلاف المعارض لنظام الأسد.

ووقعَت تركيا اتفاقية مع الولايات المتحدة في 19 شباط من العام الجاري، لتدريب

## حملة لقاحات جديدة للأطفال تبدأ في مناطق سورية خارج سيطرة النظام



فريق عمل لقاح سوريا في سراقب

### سوريتنا برس

بدأ "فريق عمل لقاح سوريا" يوم السبت جولة جديدة من اللقاحات المضادة لشلل الأطفال في سبع محافظات سورية تستمر حتى يوم الخميس القادم.

وتشمل عمليات اللقاح محافظات حلب وإدلب واللاذقية والرقعة والحسكة ودير الزور، وتتضمن ما يقارب مليوني جرعة تم استلامها من الفرق ومعاينتها بعناية من الهلال الأحمر التركي، وتم إدخالها إلى الأراضي السورية حسب ما أفاد مصدر في وزارة الصحة بالحكومة السورية المؤقتة لـ "سوريتنا".

وشهد الشهر الماضي استعدادات مكثفة في المناطق السورية غير الخاضعة لسيطرة النظام تمهيداً للجولة الثامنة من اللقاحات، وذكر مصدر في وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة أن الوزارة زودت جميع الهيئات الطبية ومديريات الصحة بمستلزمات سلسلة التبريد اللازمة لحفظ اللقاحات، والتي تتنوع بين (مولدات - برادات - مجمدات - حاملات لقاح...).

ونقل المكتب الإعلامي في وزارة الصحة عن الدكتور "محمد سالم" عضو اللجنة التقنية في فريق عمل لقاح سوريا أن هدف فريق العمل هو إعادة بناء برنامج اللقاح الموسع في سوريا، نظراً للحاجة الماسة التي يعانيها أهالي المناطق غير الخاضعة لسيطرة النظام من غياب اللقاح الروتيني، لذلك يسعى فريق العمل للتغلب على هذه المعضلة من خلال

حملات اللقاح المتتالية ريثما يتم إطلاق البرنامج المذكور.

يذكر أن العام الماضي شهد وفاة خمسة عشر طفلاً على الأقل نتيجة تلقيهم لقاحات فاسدة في حملات اللقاح التي نظمتها وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة ووحدة تنسيق الدعم، والهيئة السورية للقاح، في حين بلغ عدد الأطفال الذين تم تلقيحهم بنجاح مليون و400 ألف طفل في كل جولة، وذلك بعد توثيق 36 حالة شلل أطفال في المحافظات سابقة الذكر، ونجحت الحالات السابقة في إيقاف انتشار المرض حسب

وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة. وتم تأسيس الفريق المشرف على عمل الحملة الحالية وهو "فريق عمل لقاح سوريا" في تركيا بعد اجتماع 21 منظمة طبية سورية ودولية عاملة في مناطق سوريا غير خاضعة لسيطرة النظام، بالإضافة إلى مديريات الصحة التابعة للحكومة السورية المؤقتة، ويتعاون الفريق مع المنظمات الدولية المختصة. كما يشرف الفريق على مجموعة كبيرة من المتطوعين قوامها 8 آلاف متطوع يقومون بتنفيذ الحملات الجواله.

## المرأة السورية في لهيب النزاع

### القتل:

قتلت قوات النظام منذ بداية الثورة السورية 15.347 امرأة بينهم 641 سيدة برصاص القناص. 32 سيدة قتلت تحت التعذيب

### الاعتقال:

اعتقلت قوات النظام السوري منذ بداية الثورة السورية أكثر من 6500 سيدة بينهم 450 حالة اختفاء قسري 6300 أنثى فوق سن 18 200 أنثى تحت سن 18

### العنف الجنسي:

تعرضت أكثر من 7500 امرأة للعنف الجنسي منذ بداية الثورة بينهم 850 حالة تعرضن للعنف داخل مراكز احتجاز بينهم 400 حالة لفتيات دون 18 سنة

### أمل الفحماوي شهيدة الكرامة

الأثنين 15 تشرين الأول 2012 قتلت قوات النظام معلمة وناشطة إغاثية هي السيدة أمل الفحماوي من بلدة النعية - درعا - بعد مدهامة منزلها من قبل مجموعة من العناصر العسكرية يترأسهم ضابط قام بالتحقيق معها واحتجزها أمام أطفالها، قامت أمل بصفع الضابط على وجهه بعد كم كبير من الإهانات والشتائم التي وجهها لها، أخذها العناصر عنوة بأمر من الضابط إلى منزل مجاور لمنزلها وقاموا بإعدامها برصاص في الرأس ثم أحرقوا المنزل بمن فيه.

## انتهاكات نظام الأسد ضد المرأة

15,347 ضحية

641 برصاص قناص

32 تحت التعذيب

6500 على الأقل مررن بتجربة الاعتقال 450 منهن حالة اختفاء قسري

6300 امرأة 18+

200 فتاة 18-

عدد النساء اللاتي تعرضن لعنف جنسي

تجاوز 7500

850 داخل مراكز الاحتجاز

400 دون سن 18 سنة

المصدر: الشبكة السورية لحقوق الإنسان

# توثيق الانتهاكات في سوريا، عمل في الظل محفوف بالمخاطر

سوريانا برس - ريف حماة الشرقي

يضع العاملون في حقل توثيق انتهاكات حقوق الإنسان أنفسهم بشكل دائم تحت التهديد والخطر، نتيجة لاحتكاكهم المباشر مع الحدث وعناصره وأشخاصه، وذلك في سبيل جمع معلومات دقيقة تحيط بكامل تفاصيل الحدث ليصار إلى تقديمها فيما بعد إلى المحاكم الدولية والمنظمات الحقوقية العالمية بهدف محاسبة مرتكبي الانتهاكات.

وتقول سمية حداد التي تعمل في الشبكة السورية لحقوق الإنسان لـ "سوريانا": "أصعب المخاطر التي نواجهها في عملنا هي الملاحقة الأمنية، سواء من قوات النظام أو من جهات أخرى تمارس انتهاكات مشابهة لانتهاكات قوات النظام بحق الإنسان، فضلاً عن أننا معرضون لخطر الموت بالقصف المتبادل، وخصيصاً أثناء تواجدها في المناطق التي تتعرض للقصف من قبل أي طرف".

وبدوره يتحدث جواد عن عمله في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في محافظة حماة، ويقول لـ "سوريانا": "منذ الأيام الأولى كنا أنا وزملائي نقوم بتوثيق أسماء القتلى والمعتقلين الذين اعتقلوا أثناء حملات الدهم والاعتقال التي كانت تقوم بها قوات الأسد، ونقوم بإرسال الأسماء إلى الجهات التي تعقد صفقات تبادل أسرى مع النظام وذلك لإطلاق سراح المعتقلين لديه".

ولا تقتصر معاناة الموثقين على الأذى الذي يلحق بهم من النظام وشبيحته أو من الجهات المقابلة التي تمارس انتهاكات بحق المدنيين، فكثيراً ما توجه إليهم سهام الاتهامات من الناشطين والأهالي، ولا سيما حين يطلب الموثق اسم المعتقل وبياناته الشخصية كما يقولون.

وفي هذا الصدد يقول جهاد لـ "سوريانا": "بعض الأشخاص الذين لا يعرفونني يخافون في البداية من إعطائي معلومات المعتقل أو الشهيد وهذا حقهم، ولكن هذا لا يمنعني من الإلحاح بطريقة سلسة كي أحصل على ما أريد توثيقه".

أما عن توثيق قصف قوات النظام للمناطق الخارجة عن سيطرتها، وتوثيق انتهاكه للعهد والمواثيق الدولية، يقول صابر وهو أحد العاملين في مجال التوثيق: "يعتبر توثيق القصف من أسهل الأنواع، وذلك لأن الناشطين يتعاونون معي بشكل كبير، وكون المنطقة التي ترتكب فيها المجزرة أو الانتهاك أغلبها ليست تحت سيطرة النظام، وأحياناً لوجود مقاطع فيديو".

وتعمل عشرات المنظمات المرخصة وغير المرخصة وأشخاص مستقلون في سوريا على توثيق الانتهاكات التي ترتكبها قوات النظام بحق المدنيين والمعتقلين في مختلف مناطق سوريا، في حين توثق قلة من تلك المنظمات الانتهاكات التي ترتكبها الفصائل التي تواجه النظام في سواء في مناطق سيطرتها، أو من خلال استهداف تلك الفصائل مناطق سيطرة قوات النظام.

## تفجير القرداحة يؤزم الوضع الأمني في اللاذقية

سوريانا برس - مدينة اللاذقية

تشهد مدينة اللاذقية تشديداً أمنياً وزيادة في عدد الحواجز وتعزيزاً للحواجز القديمة بعد التفجير الذي استهدف المشفى الوطني في مدينة القرداحة، وأودى بحياة ستة أشخاص على الأقل.

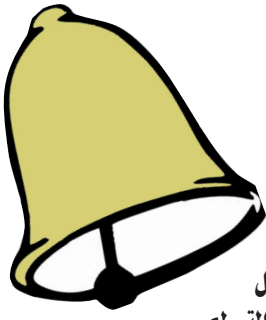
ويصف أبو محمد أحد سكان اللاذقية وضع المدينة بالمأساوي، ويقول لـ "سوريانا": "يتنقل في المدينة أكثر من 13 حاجزاً، فضلاً عن الحواجز الثابتة، والشبيحة المنتشرون في أحياء المدينة بأعداد كبيرة، ويقوم هؤلاء بتفتيش الناس وسياراتهم بشكل دقيق، كما يعتمدون توجيه الإهانات لهم ومعاملتهم بشكل سيء".

وأثرت تلك الحواجز، وممارسات الشبيحة بشكل سلبي ملحوظ على حركة الأسواق داخل المدينة، وتسببت بإغلاق التجار لمحالهم خشية الاعتقال أو هجوم عناصر الأمن عليها، وقال خالد العمر صاحب أحد المحلات التجارية في المدينة لـ "سوريانا": "أغلقت محلي لفترة مؤقتة حالياً بانتظار استقرار الأوضاع وإزالة الحواجز التي تم وضعها مؤخراً داخل المدينة".

ويرى سكان المدينة أن قوات الأمن تمارس أفعالاً انتقامية بحق المدنيين في اللاذقية، وخاصة في الأحياء التي يقطنها معارضون لنظام الأسد والتي شهدت فيما سبق خروج مظاہرات تطالب بإسقاطه، كحي قنينص الذي أكد ناشطون في اللاذقية أن قوات الأمن نصبت حاجزين جديدين فيه، وأيضاً حيا الرمل الجنوبي والصليبية اللذان نصبت قوات الأمن حواجز في مداخلها.

وكان "تجمع نصرة المظلوم" المقاتل ضد نظام الأسد أصدر بياناً تبني فيه التفجير الذي استهدف المشفى الوطني في القرداحة مسقط رأس الأسد، وتوعد بالمزيد من التفجيرات داخل مدينة اللاذقية وفي معازل النظام النظام وشبيحته.

## الجرس



الرنين الذي تسمعه في هذه

الزاوية سيعمل على إيصاله

إلى مكاتب مسؤولي

المعارضة، في مؤسساتها

المختلفة. زاوية جديدة نستقبل

فيها الشكاوى والاستفسارات، التي لم

يتمكن أصحابها من الوصول إلى المعنيين، في مختلف القضايا

الخدمية والإغاثية والطبية والتعليمية.

إلى بريد سوريانا وصلت هذه الشكاوى:

أنا المواطن «س.ع» من مدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور في سوريا، سوريا التي لا تزال تؤمن بوحدتها، لدينا في المدينة 75 حالة فشل كلوي بحاجة إلى جلسات، الأوضاع المادية لهؤلاء صعبة جداً وكان التواصل مع المنظمات العاملة في المجال الطبي سهلاً مما ساعد على تأمين تلك الجلسات لهم، ولكن مع الأسف بعد دخول داعش لم تعد تلك المنظمات تقبل بتمويل أو تقديم أي معونة إلى مناطقنا.

هنا لم يعد لدينا خيار سوى اللجوء إلى الحكومة المؤقتة ووزارة الصحة، آملي أن يشعروا بمعاناة هؤلاء المرضى، وكان من الممكن أن يتم تسليم الجلسات بالطرق الرسمية، أي أن يتم تقديمها إلى كادر المكتب الطبي مثلاً أو إلى المشفى الوطني في البوكمال، ولكن مع الأسف تم الاعتذار بعدم توفرها لدى الوزارة، مع العلم أنها تتوفر مثلاً حين تطلب من إلب، وكان آخرها 400 جلسة تم تحويلها إلى مشفى المعرة الميداني منذ أيام.

لا أعرف لماذا لا يتم بذل مجهود أكبر لمساعدة هؤلاء من قبل المعنيين بالأمر في الحكومة، إلا إذا كانت تعتمد التقسيم الإداري الذي اعتمده داعش مؤخراً باعتبار البوكمال تابعة إدارياً لولاية الأنبار العراقية.

الجهة المعنية: الحكومة المؤقتة - وزارة الصحة

\*\*\*

أنا المواطن «ف.ح» والد أحد الطلبة السوريين في مدينة أورفة، تقدم ابني لامتحان الشهادة الإعدادية في العام الماضي، ولكنه يخوض مع طلاب أورفة الذين اجتازوا الامتحان أزمة البحث - في وزارة التربية بالحكومة المؤقتة - عمن يعطيهم وثائق تثبت ذلك.

ممثلة وزارة التربية في مكتب أورفة الأستاذة كندة الراوي، كانت الوثائق بحوزتها باعتبارها المكلفة بتسليمها بحكم منصبها، ولكنها أقيمت منذ شهرين، حاولنا التواصل معها، فأجابتنا بأنه لم تعد لها علاقة بالتربية التي أقالتها، وحين تواصلنا مع معاون وزير التربية السيد فرهاد باكير قال لنا إن الوثائق عند كندة حاتم الراوي.

ولا نعرف الآن، من هو المسؤول عن هذه القضية، هذا العام أيضاً أوشك على الانتهاء، وأبناؤنا إلى الآن بدون أي ورقة تثبت تجاوزهم لهذه المرحلة، إلى من نتوجه؟

الجهة المعنية: الحكومة المؤقتة - وزارة التربية

التواصل وإيصال الشكاوى

ومتابعاتها من الجهات المختصة:

souriatna.peeps@gmail.com

## الحسكة . . استمرار التكرير البدائي ومغامرة بالصحة العامة

سوريتنا - القامشلي - جوان تتر

«ما أقوم به ليس اختياري، وإنما بسبب الأوضاع الاقتصادية التي تمرّ بها جميع المناطق السورية، أنا لآزلت طالبا جامعيًا، كنت أدرس في جامعة حلب ولكن بسبب تدهور الأوضاع الأمنية فيها اضطررت إلى ترك الدراسة والالتفات إلى الحياة العملية، ريثما تهدأ الأوضاع»، هكذا يقول رشيد حمه، وهو بائع مازوت على أرصفة مدينة القامشلي، يتابع رشيد وهو منهك في تعبئة المازوت لسيارة: «أجل أنا أعمل كبائع للمازوت على أرصفة مدينة القامشلي وشوارعها، منذ أزمة الوقود وأنا أعمل في هذه المهنة، صحيح أنها مهنة متعبة، لكن ما من عمل مريح».

منذ اندلاع الثورة في سوريا وتضرّر المناطق من الناحية الاقتصادية، برزت على الساحة مجموعة مهن جديدة لم تكن في البال، مهنٌ جديدة امتنها السوريون بسبب الأزمات المتعددة التي تعصف بالبلاد. من بين هذه المهن الجديدة الكثيرة المنتشرة في مدن محافظة الحسكة، بيع المازوت والبنزين والغاز على الأرصفة، وعلى طول الطرق الواصلة بين مدن المحافظة، يقول مروان دلو: «مهنة بيع الوقود على الطرقات باتت رائجة كثيرًا في مدن الحسكة، لأدّها مهنة مربحة نوعًا ما، فالوقود من غير الممكن الاستغناء عنه في كل الأحوال، لكنها الخيار الأخير بالنسبة لناس كثير، اضطروا إلى امتهان مثل هكذا مهن، بسبب انعدام فرص العمل الأخرى». وفي سؤال عن مصدر الوقود الذي يعتمدون عليه، يقول دلو: «نعتمد على تجار الوقود في البلد، الذين يشترون الوقود، والذي هو النفط الخام طبعًا، ويتمّ تكريره باستخدام مصافي أنطرقات مقابل يدوية، ويكلفوننا ببيعها على الطرقات مقابل نسبة معينة متفق عليها مسبقًا، وغالبًا ما تكون أمانة البيع المخصصة تتخذ باستخدام مواد بسيطة، وبسطة خشبية نضعها على



التي تنتج غالبًا عن الأدخنة المنطلقة من عملية التكرير البدائية وجهل العمال بقواعد العمل، بالإضافة إلى انعدام الإجراءات الوقائية الواجب أخذها بعين الاعتبار، كما هو الحال في مصافي النفط المتخصصة والمتطورة.

في شتاء العام الفائت، فقد الكثير من الناس حياتهم، أو احترقت وجوههم أو أجزاء من أجسامهم، نتيجة استخدام مادة المازوت المخصصة للتدفئة المنزلية، والتي يحصلون عليها من مصافي الوقود البدائية، والسبب الرئيسي هو عدم دقة تكرير النفط وتجزئته، حيث يبقى المازوت مشوبًا بكميات هائلة، من الغاز المتسّم بسرعة الاشتعال.

يقول الدكتور زيدان السيد (طبيب مختص بأمراض الجهاز التنفسي): «استقبلت في الأونة الأخيرة العديد من حالات التهاب الجهاز التنفسي الناجم عن أدخنة مصافي النفط اليدوية المنتشرة بكثرة على أطراف مدن المحافظة، هذه الأدخنة تضرّ بالجهاز التنفسي، وخاصة لدى الأطفال، لا بدّ من إيجاد حل لهذه المشكلة التي إن استمرّت سوف تتسبب بكارثة صحية في المحافظة».

والحال أنه ورغم التحذيرات الكثيرة من قبل الأطباء، لم تتحرك الجهات المعنية في مدن الحسكة، أو تحرك ساكنًا حتى اللحظة، لمنع مثل هذه الظاهرة الخطيرة، التي يتوقع أن تتسبب في أمراض خطيرة جدًّا في المستقبل، إذا ما استمرّ الوضع على ما هو عليه من إهمال.

الطرقات لأجل تزويد السيارات بالوقود. هذه المهنة فيها ما فيها من الخطورة. وصلت أحيانًا إلى درجة فقدان الكثير من المواطنين العاملين فيها لحياتهم، بسبب الأخطاء التي تكتنف هذه المهنة، فمن المعروف أنّ خطوط الإمداد بالوقود واقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية، ويتمّ توزيعها من خلال اللجان المتخصصة التي تمّ تشكيلها لتزويد التجار بهذه المادة، وطرحها للبيع في الأسواق، الأمر الذي دفع بالكثير من المواطنين إلى بناء أماكن داخل وخارج مدن محافظة الحسكة، واستثمارها كمعامل صغيرة لتكرير النفط، وهي أماكن بدائية تعمل بواسطة الحراقات اليدوية الصنع، ومن ثمّ فرز أنواع الوقود المختلفة وطرحها للبيع، ولكن بسبب جهل الكثيرين بمثل هكذا صنعة وتفصيلها، فإن عددًا لا بأس به من العاملين بهذه المهنة، فقدوا حياتهم أو إحدى أطرافهم نتيجة الخطأ، فمثل هكذا صناعة تستوجب معدّات متطورة وحذرا من قبل الواقفين على التكرير، بالإضافة إلى الخبرة الواجب توفرها لضمان انعدام وقوع الأخطاء، على الأقل القائلة منها، وذلك فضلًا عن إلحاق الضرر بمساحات واسعة من الأراضي الزراعية، إذ تضرر المواد المتبقية بعد التكرير، بالترتبة وتجعلها غير صالحة للزراعة في المستقبل.

تشير بعض التقارير الطبية إلى أنّ أكثر من نصف العاملين في هذه المهنة معرّضون للإصابة بأمراض مختلفة، وعلى رأس القائمة مرض السرطان واضطرابات الجهاز التنفسي،

## مفوض اللاجئين يحذر من تفاقم أزمة اللاجئين السوريين ومندوبة الولايات المتحدة تحمل الأسد المسؤولية

سوريتنا برس

قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس « أمام مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة يوم الخميس إن أزمة اللاجئين السوريين تصل إلى مرحلة حرجة إذ أن مطالب المساعدات الإنسانية ما زالت تواجه عجزًا ماليًا في الوقت الذي تكافح فيه دول الجوار لمواكبة تدفق اللاجئين».

وأضاف غوتيريس، إن المجتمع الدولي يحتاج إلى تعزيز جهوده لمساعدة اللاجئين السوريين، محذرا من أن «طبيعة أزمة اللاجئين تتغير». وأضاف غوتيريس: «بينما يرتفع مستوى اليأس وتراجع مساحة الحماية المتاحة، فنحن نقرب من نقطة تحول خطيرة».

من جانبها، دعت «كيونغ وا كانغ»، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون

لمحاربته، وأضافت: «يجب علينا أن نتذكر أن صعود هذه الجماعات العنيفة المتطرفة في سوريا لم يكن ليحدث لولا الفظائع التي ارتكبتها نظام الأسد».



الإنسانية، المجلس إلى بذل كل ما بوسعه لتحسين الوضع الإنساني بما في ذلك ضمان الوصول إلى المناطق المحاصرة. وذكرت أن من بين الـ 212 ألف سوري الذين يعيشون تحت الحصار، استطاعت الأمم المتحدة الوصول إلى 304 فقط من أجل تقديم إغانات الطعام لهم في كانون الثاني.

وقالت «سامانثا باور»، المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، للمجلس إن الوضع الإنساني الحالي في سوريا هو نتيجة لتصرفات بشار الأسد. وأضافت «باور»: «إن الأسد تحت ضغط غير كاف من مؤيديه ليفعل شيئًا بسيطًا مثل السماح بعبور الغذاء».

وقالت إن الولايات المتحدة تدين الهجمات المروعة التي يرتكبها تنظيم «الدولة الإسلامية»، لكنها أشارت إلى أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يعمل مع الأسد

# تدهور الخدمات الصحية في دير الزور ومرضى يفارقون الحياة على حواجز "تنظيم الدولة"

سوريتنا - دير الزور - محمد حسان

تواجه المشافي الميدانية والمراكز الصحية في دير الزور صعوبات كبيرة، أهمها قلة الكوادر الطبية والمعدات وتراجع دور المنظمات الدولية المتخصصة ما يندر بكارثة صحية.

"الوضع الصحي في دير الزور سيء جداً"، هذا ما أجاب به الطبيب مثنى مدير إحدى المراكز الطبية، عند سؤالنا له عن وضع الخدمات الصحية في دير الزور.

ويضيف الطبيب "قلة قليلة من الأطباء حالياً في دير الزور ما زالوا يمارسون عملهم أما الباقي فهم فنيين أو مرضين، حيث لا يتواجد في الأحياء المحررة من مدينة دير الزور مثلاً، سوى طبيبين اثنين فقط.."

ويتابع الطبيب "بالإضافة إلى النقص الكبير في تجهيز هذه المشافي من المعدات الطبية، تعاني هذه المراكز من قلة أجهزة الطبقي المحوري، والرنين المغناطيسي، ومخابر التحاليل الطبية وشح في بعض أنواع الأدوية مثل أدوية القلب والأنسولين والمضادات الحيوية وحليب الأطفال.."

ويوجد في دير الزور ما يقارب 15 مشفى و20 مستوصف وأغلب هذه المؤسسات الصحية مدعوم من المنظمات الدولية التي تعمل حالياً وفق شروط "تنظيم الدولة".

يقول الطبيب "محمد المحمد" مدير أحد المشافي الميدانية في ريف دير الزور الشرقي "هناك قرار بتوقيف عمل المنظمات الدولية العاملة في محافظة دير الزور، من قبل تنظيم الدولة الإسلامية إلا أن القرار لم يطبق حتى الآن، وكل عملنا الآن في هذه المشفى تحت رحمة صدور القرار أو عدم صدوره، لأن عملنا هنا معتمد بشكل رئيسي على دعم هذه المنظمات.."

وعن المعدات الطبية اللازمة لهذه المشافي يؤكد الطبيب محمد "أن لكل مشفى احتياجات مختلفة ومعدات تنقصها تختلف عن مشفى آخر، ولكن أهم ما ينقص هذه المشافي هو أجهزة غسيل الكلى ومعدات العمليات وأجهزة التخدير ومحطات توليد الأوكسجين لما لدورها في إنقاذ حالات مستعجلة ولا تستطيع الانتظار للسفر نحو وجهة أخرى للاستطباب.."

وأدى تراجع الدعم من المنظمات والجهات المانحة إلى إغلاق بعض المشافي.

يقول الطبيب إياد من ريف دير الزور "مشفى الشحيل بريف دير الزور كانت تتكفل بتأمين الرعاية الصحية والعلاجية لآلاف الأهالي في منطقة الشحيل وما حولها، لكن توقف الدعم من المنظمة والشخصيات الراعية، تسبب بتوقف المشفى منذ شهرين تقريباً مما زاد من سوء الوضع في المنطق.."

هذا النقص في عدد الكوادر والمعدات، رافقه خروج عدد من المشافي عن الخدمة أما بسبب القصف المتكرر من قوات النظام على تلك المشافي أو بسبب توقف الدعم من الجهات الراعية وعن المشافي التي خرجت عن الخدمة داخل مدينة دير الزور نتيجة القصف من قبل قوات النظام.

يقول الطبيب إياد "هناك عدد من المشافي أصبحت خارج الخدمة، منها مشفى السعيد



يقول خلف ابن الحاجة عائشة "أصببت والدتي بأزمة قلبية قبل أيام وقمنا بإسعافها إلى مشفى الأسد، ولكن حاجز لتنظيم الدولة في قرية عياش منعنا من الدخول إلى مدينة دير الزور، بحجة أنه يفرض حصار عليها، ورغم كل المحاولات ورغم الحالة الحرجة التي كانت بها بقينا على الحاجز ننتظر إن يسمحوا لنا بإدخالها حتى فارقت الحياة.."

وحالة الحاجة عائشة ليست وحيدة، حيث فارق عدد من المرضى حياتهم على حواجز التنظيم، ومن بينهم طفلة مريضة كلى كانت بحاجة لغسيل منعت من المرور إلى أن فارقت الحياة..

ورغم كل الصعوبات، يحاول المهتمون بالشأن الصحي إيجاد حلول لتلك المشاكل من توفير الدعم للمشافي إلى استيعاب الإعداد الكبيرة من الإصابات والمرض، ففي الريف الغربي لمدينة دير الزور عمد أبناء بلدة الخريطة لإنشاء مركز صحي، يقدم خدمات طبية في محاولة منهم لاستيعاب جميع الحالات المرضية، ولكن هذه الجهود تبقى غير كافية في ظل عدم إيجاد حل جذري من المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالشأن الصحي..

والوطني والنور، والتي كان يمكن استثمارها لاستيعاب حجم الإصابات والمرض في مدينة دير الزور ولكن تدميرها بقذائف وطيران النظام حال دون ذلك.."

وفي ظل قلة الخدمات الصحية وترديها، يلجأ أهالي المرضى بنقلهم خارج دير الزور باتجاه الأراضي التركية، أو باتجاه الجزء الذي يسيطر عليه النظام في مدينة دير الزور، أو إلى مدينة دمشق خصوصاً للحالات الصعبة والخاصة، التي لا يمكن أن تعالج لدى المستشفيات المحلية.

وإضافة إلى تكاليف السفر والعلاج المرتفع، يواجه ذوو المرضى مشاكل عدم السماح لهم بالمرور على حواجز "تنظيم الدولة".

"الحاجة عائشة" من أهالي الريف الغربي جزيرة كانت تعاني من مرض القلب، وهي تراجع بشكل معتاد مشفى الأسد الواقع في مناطق سيطرة النظام، لتلقي الفحوص والعلاج وذلك لعدم توافرها في المشافي الميدانية، وعدم قدرتها على الذهاب للمشافي الخاصة وتحمل تكاليف العلاج.

## قوات النظام تجنّد شباب دير الزور في مناطق سيطرتها

سوريتنا برس - دير الزور

بدأت قوات النظام في أحياء مدينة دير الزور التي تسيطر عليها خلال الأسبوع الفائت، حملة تجنيد واسعة طالبت الشباب البالغين القادرين على حمل السلاح.

وذكر مصدر محلية في دير الزور أن قوات النظام شددت إجراءاتها المتبعة بحق الشباب المطلوبين للخدمة العسكرية، أو للسوق إلى خدمة الاحتياط في حيي الجورة والقصور.

وأضاف المصدر أن قوات النظام تعتزم فك الحصار عن الأحياء التي تسيطر عليها في دير الزور، وذلك من خلال السيطرة على طريق "دير الزور - دمشق" الذي يسيطر على مساحات واسعة منه تنظيم "الدولة الإسلامية".

وبالمقابل، دعا تنظيم "الدولة" خلال الأسابيع الفائتة، المقاتلين السابقين في الجيش الحر والآخرين المنشقين عن قوات النظام إلى اتباع دورة شرعية تليها دورة عسكرية، في خطوة رأى فيها أهالي المدينة أنها بداية لعملية تجنيد أجنبي يسعى إلى فرضها التنظيم في المدينة.

ويفرض تنظيم "الدولة" حصاراً خانقاً على المدينة منذ بداية العام الجاري، أدى إلى انقطاع المواد الأساسية في الأسواق، وكذلك المحروقات وخدمة الأنترنت.

## أيتام سوريا بين تحكّم الأقارب وأجندة المتبرّعين

خلفت عمليات القصف والقتال في سوريا مئات آلاف الضحايا، الكثيرون منهم كانوا آباءً وأمّهات، ارتقوا إلى السماء وبقي أطفالهم يعاركون ظروفًا معيشية قاسية، ليعانوا التشرد والنزوح والفقر ويحاطون بالكثير من المخاطر التي لا يستطيعون مواجهتها بعد.

وتقدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أعداد الأيتام في سوريا، تصل إلى 22 ألف و846 يتيم فقدوا أحد أبويهم، وأن 80٪ منهم أيتام الأب، و20٪ أيتام الأم.

### سوريتنا - عبير آغا

ويشير الأستاذ علي الكامل وهو مدير إحدى الجمعيات الخيرية إلى أنّ «جزءً يسيراً فقط من الأطفال الأيتام يتلقون الرعاية من قبل دور الأيتام داخل وخارج سورية، إذ لا يمكن لهذه الدور استيعاب هذه الأعداد الكبيرة»، ويضيف «تتوزع معظم دور رعاية الأيتام السوريين من المناطق المحررة في المدن التركية الحدودية كغازي عنتاب وكلس والريحانية، ومنها (دار السلام) و(أنت أملي) و(ألفة) وغيرها، وتتواجد بعضها في ريف حلب وإدلب ودرعا والساحل». ويتابع «مع تزايد أعداد الأيتام هناك حاجة ملحة لتنشيط عمل الجمعيات الخيرية المحلية والدولية التي تعنى بهم، فالكثيرون لا يحصلون على مكان داخل دور الأيتام، ويبقون مشردين أو عند أقاربهم، وفي معظم الأحيان لا يحصلون على العناية والتعليم الذي يستحقونه، هناك أيضاً حاجة كبيرة لإنشاء منظومة موحدة لرعاية ودعم الأيتام السوريين، فمعظم الدور التي تفتتح حالياً تعمل بشكل فردي وتبحث عن التبرعات والدعم بشكل مستقل، مما يضطرها لاتباع مزاج وتوجهات المتبرعين لها، والذين يتحكمون في المناهج الدراسية والتربوية المتبعة في هذه الدور».

في السياق، أعلن رئيس جمعية الشام لرعاية الأيتام في مدينة غازي عنتاب، أنّ الجمعية تمكنت من الوصول إلى 62 ألف يتيم سوري بين تركيا والداخل السوري، وأعلن عن نيّة الجمعية افتتاح دور لرعاية الأيتام في المدن السورية وتمويلها من خلال جمعيات المجتمع المدني.

في سياق آخر، تسعى عدد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية إلى كفالة أكبر عدد من الأيتام، وتبعاً للكامل «يصل عدد الأطفال المكفولين حتى بداية 2015 في مدينة حلب إلى 1500 يتيم، ونسعى إلى زيادة هذه الأعداد، والوصول إلى الأربعة آلاف مع بداية العام القادم، وتأتي أهمية المشروع من عدم الحاجة إلى إنشاء دور للأيتام وتوظيف كوادر تربوية كثيرة لها، وهي تستهدف الأطفال الذين يعيشون عند ذويهم، ويتميز المشروع بإبقاء الأيتام في محيطهم الطبيعي مع أسرهم وعدم نقلهم إلى دار الأيتام، وبالتالي تجنبهم الآثار السلبية لوجودهم بعيداً عن أسرهم»، ويوضح «أساس هذه الكفالة هو



على مكان في دور الأيتام».

إلى ذلك، تشير السيدة عصمت (اسم مستعار) وهي مرشدة نفسية في إحدى دور الأيتام إلى «وجود اختلافات في السياسة التربوية المتبعة بين هذه الدور، فالكثير منها تتجه إلى التشدد الديني، فيما تركز أخرى على دمج الأطفال بالمجتمع التركي، مع هذا يعد هؤلاء الأطفال محظوظين مقارنة مع أقرانهم ممن لم يجدوا داراً تستقبلهم».

وتضيف عصمت «معظم الأطفال يعانون أعباءً نفسية، فأحلام العودة إلى الماضي تملك عقول معظم الأطفال الذين تعاملت معهم، ويعبر هذا عن رغبتهم في استعادة خساراتهم التي لم يدركوها بعد، كالأب أو الأم أو المنزل أو الأخوة، مشاهد الماضي لا تفارق مخيلتهم، ويقوم الكثير منهم برسم رسوم تعبر عن العائلة أو المنزل»، وتتابع «يعاني عدد من الأطفال العديد من الأعراض والمشاكل النفسية، كتأخر تطور قدراتهم العقلية والجسدية، وأحياناً من الكوابيس والهوسات، وهو ما ندعوه بأعراض بعد الصدمة».

من جهته، يشير الطبيب النفسي ماجد قاسمو إلى أنّ «معظم الأيتام الذين يعيشون في دور الأيتام معرضون لاضطرابات سلوكية متعددة، أهمها العدائية وعدم التعاون والمخادعة واضطرابات النوم والقيام بحركات ذات نمط ثابت، إضافة إلى اضطرابات وجدانية كالإكتئاب والشعور بالنقص والهلاوس والأوهام والتوتر والقلق، وجميع هذه الإضطرابات طبيعية» ويضيف أنّ «هناك أهمية كبيرة لتوفير الأنشطة الكافية في دور الأيتام للتخفيف من شدة هذه الاضطرابات عند الأطفال، وزيادة عدد المرشدين النفسيين المؤهلين للتعامل مع الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأطفال».

ويشدد الشيخ عبد الباسط الخير في حديثه «لسوريتنا» على أنّ «الشريعة الإسلامية حريصة على حماية اليتيم، وأنّ الله تعالى أوصى بالاهتمام به ورعايته وحذر في كتابه الكريم من إيذائه»، ويضيف أنّ «حقوق الأيتام على المجتمع تبعاً للشريعة الإسلامية تشمل حق الحضانة والتربية والنفقة والإرث، كما يوصي الإسلام بإكرام اليتيم وحسن إدارة أمواله حتى يبلغ، ويعظم الإسلام ثواب كفالة اليتيم».

تقديم مبلغ من المال يخصص للمصاريف الشهرية والرعاية الصحية والمتابعة التربوية لليتيم حتى يبلغ الـ 18 من العمر، وتشترط متابعة الطفل لتحقيقه الدراسي طوال هذه الفترة».

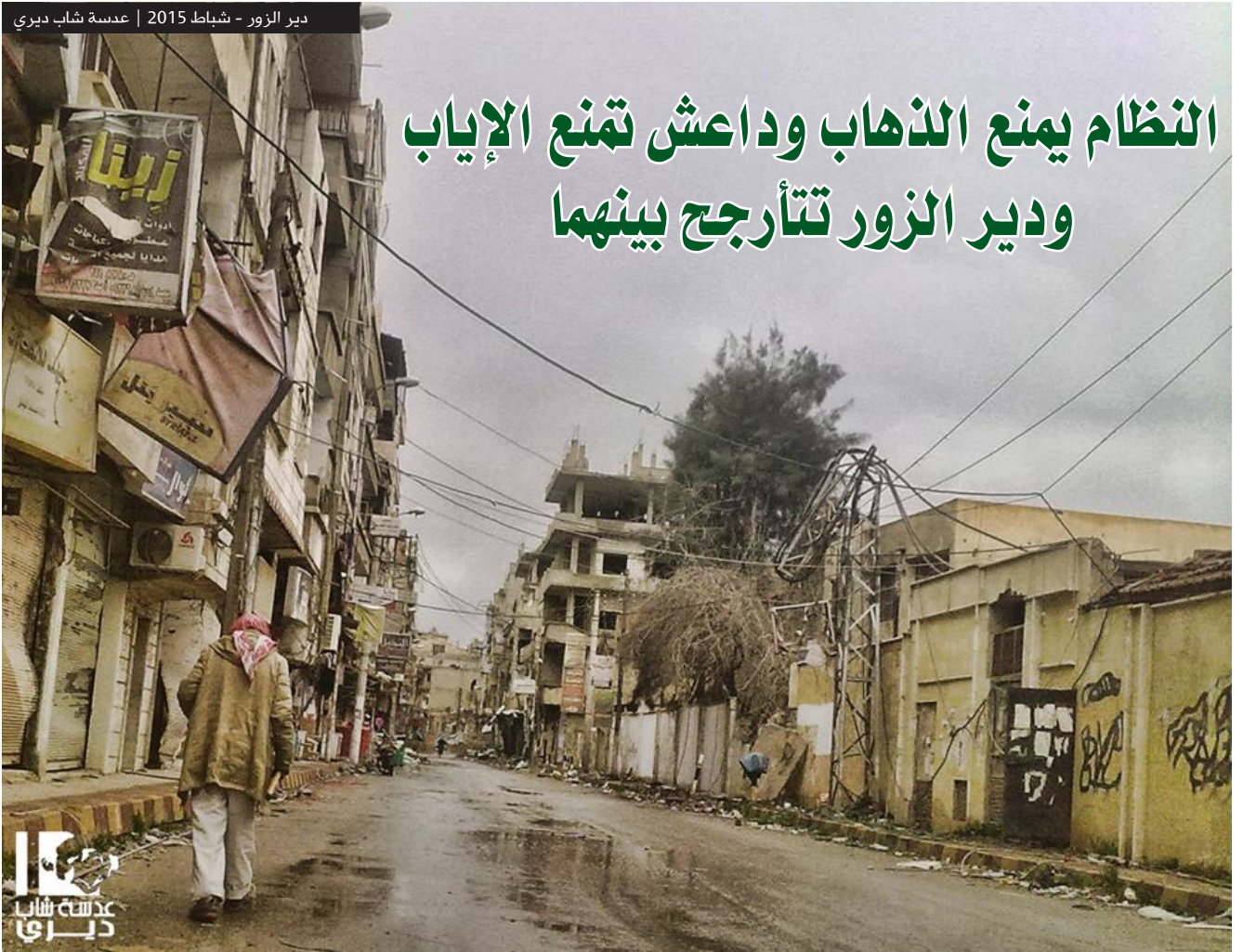
ويشير أحد المشاركين في حملات كفالة الأيتام، الأستاذ خالد عبد الرزاق، إلى أنّ القائمين يعملون بشكل حثيث على متابعة وضع الأيتام، لضمان صرف المبلغ الذي يقدر بحوالي 50 دولاراً على اليتيم حصراً، نحرص أيضاً على اختيار المعيل المناسب في حال عدم وجود الأم، ونسعى في المرحلة المقبلة إلى توظيف كوادر لمتابعة الحالة النفسية للأطفال الذين تتم إعالنتهم»، ويضيف نهدف على المدى البعيد إلى «مكافحة ظاهرة عمالة الأطفال الأيتام وتجنبهم الانسحاق إلى التجنيد والعسكرة في أعمار صغيرة، كذلك حمايتهم من الانحراف الفكري والسلوكي، وبناء القدرات والمهارات لديهم وتطويرها، وتخفيض نسبة الأمية وزيادة الحاصلين على الشهادة الثانوية ومساعدتهم في الحصول على فرص الدراسة الجامعية».

من جهته، يروي عبد الغني «لسوريتنا» أنّه «بات مسؤولاً عن سبعة أطفال، 3 منهم أطفاله، و2 أطفال أخيه الذي استشهد خلال عمليات القصف، و2 أطفال أخته التي فقدت زوجها»، ويضيف «أعمل ببيع الخضار، ولا أجنّي المال الكافي لتأمين الطعام للجميع، كان لا بد أن يعمل 3 ثلاثة من الأطفال معي حتى نرفع الدخل المادي للأسرة، إذ لم تنفع جميع محاولاتي في الحصول على المعونات المادية للأطفال الأيتام، ولم نجني أكثر من سلة غذائية شهرية».

أما السيدة عائشة خضر فتروي «لسوريتنا»: «ذات يوم بعد خروجي من عملي في مدينة اللانقية، وجدت بعض الرجال والنساء المتجمعين حول طفلين، طفل في العاشرة من العمر وأخته ذات الستة أعوام، كان الطفلان يطلبون من المارة أن يجدوا لهم عملاً»، وتضيف «اصطحبت الطفلين معي خوفاً عليهم كونهم لا يملكون أي مأوى، وتبيّن أنّهما يتيما الأب، وأنّ أهمهم تزوجت أحد المقاتلين ولم يعودوا يعرفون عنها شيئاً، وأنهما بقيا عند عمهم لمدة سنة، وكانوا يعيشون ظروفًا معيشية صعبة، فقام عمهم بإرسالهم وحدهم إلى اللانقية، وطلب منهم أن يبحثوا عن عمل ما، استطعت بعد عدة أشهر الحصول لهم



# النظام يمنع الذهاب وداعش تمنع الإياب ودير الزور تتأرجح بينهما



عدسة شاب  
ديري

## سوريتنا - ليلي الظاهر

"ضاقت، فلما استحكمت حلقاتها" يردد أبو فجر الشطر الأول من البيت الشهير، مقرا بالضيق الذي يعانيه أهله في دير الزور المحاصرة، متمنياً أن يردد "فرجت وكنت أظنها لا تفرج" بعد تحقق أمنيته بفك الحصار عنها. دير الزور وتحديداً القسم التابع منها للنظام، يقع اليوم تحت أسر سلطة أخرى أشد فتكاً من النظام.. الجوع.. بعد حصار دام شهرين فقط.. بدأت دير الزور تجوع..

أبو فجر المقاتل - الذي يرفض التصريح باسمه لأنه لا يريد الاستغناء عن رأسه - يتكفي بالدعاء لأهله بالفرج، محاولاً تجنب التفكير أكثر في التناقض الذي يقع فيه، حاله كحال المئات من أبناء دير الزور الذين يقاتلون تحت راية فصيل يخفق ذويهم في الشق المحتل من المدينة.. والدته لاتزال مع ثلاثة من أخوته في منطقة القصور يتحدث عن الحصار وكأنه أحكم على منزل ذويه قبل أن يتسع ليشمل ما تبقى من المدينة "بدأ التضيق على المدينة منذ إحكام داعش قبضتها على الريف المحرر، وبدأت محاولاتها لمنع دخول النساء إلى المدينة بحجة أنها أرض كفر محرمة على نساء المسلمين، ثم تبتعتها محاولات لمنع الطلبة من متابعة تعليمهم بعد تكفير كل من يرتبط بالمنظومة التعليمية التابعة للنظام، ولكنها ومع بداية العام الحالي بدأت بخنق المدينة فمُنعت دخول الأهالي والبضائع.

ويضيف أبو فجر: "كان حصار داعش للمدينة حصاراً محكماً للغاية، فشلت العديد من محاولات اختراقه من قبل المدنيين، وقسم

ممن تجرأ على المحاولة قامت داعش بالاستيلاء على سيارته، كما قامت منذ أيام بإحراق إحدى الشاحنات التي حاولت الدخول، واعتقال العديد من المواطنين بتهمة محاولة تهريب المحروقات أو الطحين".

## النظام يرسل الأغذية الفاسدة للجوعى في دير الزور

حاولت سوريتنا البحث في طريقة تعامل النظام مع الحصار، بالتواصل مع العديد من الأهالي وتم التأكد من توريد النظام دفعة من المواد الغذائية عن طريق الطيران، ولكن لم تكتمل فرحة الأهالي بهذه المعونة العاجلة لسببين أولهما أن سعر الكرتونة الواحدة بلغ 4000 ليرة سورية، وثانيهما أن الـ 4000 ذهبت هباءً منثوراً لأن المواد الغذائية من فول وحمص ومر تديلاً كانت منتهية الصلاحية، كما عمد النظام مؤخراً إلى إغلاق جميع المعابر المائية ومصادرة السفن ووضع أسلاك شائكة على معبر مشفى القلب ومنع الخروج والدخول إلى المدينة بشكل نهائي.

سبب الحصار أزمة إنسانية تسارعت بشكل كبير في المدينة لأن سكانها يعانون أساساً من ظروف معيشية صعبة قبل الحصار، زاد على ذلك انقطاع الرواتب بالنسبة لشريحة واسعة من الموظفين، بسبب توقف خدمة الانترنت بعد قيام داعش بقطع الكبل الضوئي ومنع ورشات الصيانة من إصلاحه، "خالدة ع" سيدة أربعينية من دير الزور، أوضحت لنا ذلك، بعد أن تمكنت مؤخراً من الفرار من المدينة المحاصرة.

وصفت الوضع في المدينة بالمؤلم واعتبرت

أنها نجت بنفسها من الموت الذي تراه قريباً، تلعن خالدة النظام، وتلعن داعش ولا تترك أحداً من مسؤولي المعارضة ممن تعرف أسماءهم دون أن تتناولته بالسباب كلما تذكرت الطريق بين دير الزور والميادين، والرعب الذي لحق بها بينهما، "بين دير الزور والميادين 45 كيلو متر لا تحتاج لأكثر من نصف ساعة بالسيارة، لكننا احتجنا لأكثر من 11 ساعة لقطعها، كنا نهرب من داعش ونهرب من النظام ونتوغل أكثر فأكثر في البراري في طريق مقفرة خالية إلا من سيارتنا التي امتلأت بالخوف.

داعش سوف تخنق المدينة، ولن يلتفت إلينا العالم، وسيكتفي الناس بعرض صورنا على الشاشات والبيضاء علينا، وربما الدعاء لنا بالخلاص الذي لا شكل له إلا الموت".

اختارت خالدة الريف لأن سبل العيش فيه في حال الحصار أكبر من سبل الحياة في المدينة، "في الريف هناك أوراق الأشجار يمكن أن تؤكل إن جاءت الناس، في المدينة البيتون لا يؤكل".

## داعش تغطي فشلها العسكري بالانتقام من الأهالي

وبالعودة إلى سياسة داعش تجاه أهالي دير الزور فإن العديد من الناشطين يرون أنها تعبر عن رغبة داعش بالانتقام من المدينة التي لم يشكل أهلها حاضنة اجتماعية للتنظيم كما حدث في مدينة الرقة المجاورة، وتغطية لفشلها في اقتحام مطار دير الزور وفي تحقيق أي نصر يذكر على النظام.

# طالبو اللجوء في أوروبا تحت مظلة اتفاقية دبلن

■ نعيم اليماني



على مشارف العام الخامس لثورة الكرامة نجح نظام الأسد في أمرين، أولهما تحويل العنف المقتن الذي مارسه تاريخياً إلى عنف عشوائي أقرب للعبث، حتى ارتبطت صورة سوريا بالأشلاء والقتلى والدماء والدمار والمشردين، وتفكك الكتل المتجانسة، ومزيد من الإرهاب والفوضى وقتل الهوية الوطنية، كما نجح في التخلي عن السيادة السورية تماماً لصالح الاحتلال الإيراني المباشر، وفشل في قمع أو كسر إرادة السوريين وإخضاعهم، فالحرب مستمرة وبشائر النصر تهل من الجبهتين الجنوبية والشمالية، ومن صمود الجبهات الأخرى.

إلا أن طول أمد الحرب والأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة في الداخل السوري، وغياب الأمل بمستقبل أفضل دفع بالكثير من السوريين على اختلاف توجهاتهم وولاءاتهم، للهرب واللجوء إلى أوروبا أرض الأمل، حسب تغيير كثيرين، يقابله من الجانب الآخر حاجة بعض دول الاتحاد الأوروبي للعمالة والأكاديميين من فئة الشباب لرفد اقتصاداتها القوية، ففي الحالة الألمانية مثلما أدى الانتعاش الاقتصادي في روسيا، إلى عودة عدد كبير من الكوادر الروسية العاملة في ألمانيا إلى بلدهم، ولم تجد ألمانيا أمامها إلا بلاد الربيع العربي كخزان للعمالة الجيدة والرخيصة نسبياً.

أما إذا طالب اللجوء يملك إقامة منتهية، منذ أقل من سنتين أو يملك تأشيرة دخول منتهية منذ أقل من ستة أشهر ومكنته وقت نفاذها من دخول أراضي دولة عضو ما وإذا لم يغادر أراضي الدول الأعضاء فستكون الدولة المسؤولة عن لجوئه هي الدولة التي منحت تلك الإقامة أو تلك التأشيرة.

وفي حال أن طالب اللجوء يملك إقامة منتهية منذ أكثر من سنتين أو يملك تأشيرة دخول منتهية منذ أكثر من 6 أشهر ومكنته وقت نفاذها من دخول أراضي دولة عضو ما وحيث أنه لم يغادر أراضي الدول الأعضاء فستكون أي دولة عضو يقدم فيها طلبه هي الدولة المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه، وهذا يشمل أيضاً طالب اللجوء الذي يختفي داخل منطقة دول اتفاقية دبلن لمدة أكثر من سنتين بعد انتهاء تاريخ إقامته الممنوحة له لغرض دراسة طلب لجوئه تكون مدتها على الأغلب سنة واحدة فهو يستطيع تقديم اللجوء في دولة عضو أخرى..

وإذا ثبت أن طالب اللجوء دخل دولة عضو أخرى بصورة غير قانونية دون أن يقدم طلب اللجوء فيها قبل دخوله في الدولة العضو التي قدم فيها طلب لجوئه تكون تلك الدولة العضو التي دخلها أولاً هي المسؤولة عن النظر في لجوئه وتسقط تلك المسؤولية إذا مرت فترة 12 شهر من تاريخ ذلك الدخول غير القانوني للحدود، وإذا كان طالب اللجوء تقدم بطلب لجوئه في المنطقة الدولية داخل المطار «الترانزيت» تكون تلك الدولة العضو هي المسؤولة عن طلب لجوئه إلا إذا كانت دولة عضو أخرى هي التي منحت تأشيرة الدخول التي مكنته من دخول ذلك الترانزيت عندها ستكون الدولة المانحة للتأشيرة هي المسؤولة عن لجوئه.

كما تستثنى الاتفاقية أفراد الأسرة الواحدة من قانون البصمة على اعتبار أنه لا يمكن فصل أفراد أسرة واحدة استناداً لمعايير إنسانية وثقافية وتكون الدولة المسؤولة عن النظر في لجوئهم هي الدولة المسؤولة عن النظر في لجوء العدد الأكبر من أفراد تلك الأسرة فإن كان عددهم متساوي، تكون الدولة المسؤولة عن النظر في لجوئهم هي الدولة المسؤولة عن النظر في لجوء أكبرهم سنًا «أي الأب أو الأم».

وخارجه عام 2003 اتفاقية دبلن أو ما بات يعرف «بمنطقة دبلن» والدول الموقعة على هذه الاتفاقية هي «النمسا، بلجيكا، قبرص، الجمهورية التشيكية، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، أيسلندا، إيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لكسمبرغ، مالطة، هولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، إسبانيا، بريطانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، السويد، الدانمارك وإيسلندا».

واتفاقية دبلن تحدد الدولة المسؤولة عن النظر في طلب لجوء أحد رعايا الدول الأجنبية عن طريق بصمة الكترونية تؤخذ في إحدى الدول المذكورة آنفاً، إلا أنه يجوز لأي دولة عضو النظر في طلب لجوء مقدم من أحد رعايا دولة أجنبية حتى وإن لم تكن هي الدولة المسؤولة عن ذلك بحسب معايير هذه الاتفاقية، إذا تبين لها أن حالة طالب اللجوء استثنائية أو ذات معايير إنسانية خاصة، أي أنه يحق لأي دولة عضو دراسة طلب لجوء لشخص يملك بصمة لجوء وطلب لجوء سابق في دولة عضو أخرى، إلا أن هذا الاستثناء يطبق على نطاق ضيق جداً.

فالمبدأ الأساسي هو أن البلد المسؤول عن دخول طالب اللجوء في الاتحاد الأوروبي هو المسؤول عن دراسة طلب لجوئه، إلا أنه إذا كان طالب اللجوء قاصراً أي دون الثامنة عشر من العمر وغير مصحوب بأحد من أفراد أسرته البالغين، وأحد أفراد أسرته البالغين متواجد بشكل قانوني في دولة عضو أخرى تصبح تلك الدولة التي فيها أحد أفراد أسرته هي المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه، وغالباً ما تتغاضى الدول الأطراف عن شرط التواجد القانوني لأحد أفراد الأسرة إذا يكفي أن يكون أحد البالغين قد تقدم بطلب لجوء إلى أحد الدول الأطراف حتى يتم جمع الملفين ودراستهما سوياً.

والبصمة المقصودة في اتفاقية دبلن تشمل البصمات المأخوذة في السفارات حول العالم، فقد يدخل اللاجئ إلى إحدى دول الدبلن بطريقة قانونية عبر تأشيرة دخول للدراسة أو السياحة، ثم يتقدم بطلب لجوء بعد وصوله، وإذا كان طالب اللجوء يملك أكثر من إقامة أو تأشيرة دخول في دول أعضاء متعددة، فالدولة التي منحت الإقامة أو تأشيرة الدخول الأطول هي ستكون المسؤولة عن طلب لجوئه.

ليس المقصود باللاجئ سمة اللجوء التي تقدمها الدول الأمم المتحدة لتقنين الوجود السوري في الدول المضيفة، وهذه السمة لا تعطي آثاراً قانونية بالتقدم للاجئ، بل إنها أخفقت في تأمين الحد الأدنى من المعيشة والحماية لحامليها، كحال اللاجئين في لبنان والأردن، بل المقصود طالبو اللجوء إلى أوروبا وأمريكا بقصد الاستقرار، والحصول على أوراق البلد المضيف.

نصت المادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بصراحة على حق كل فرد في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد ولا ينتفع من هذا الحق في المحاكمات المستندة إلى جرائم غير سياسية، أو أعمال مخالفة لأغراض ومبادئ الأمم المتحدة، إلا أن اللجوء مازال ينظر إليه من قبل العديد من دول العالم وخصوصاً دولة اللاجئ التي فر منها إلى دولة أخرى قبلته أو ساعدته على اللجوء، على أنه عمل غير ودي، وتنظر إليه بشك وريبة ويفسر في بعض الأحيان على أنه عمل عدائي.

واللاجئ حسب اتفاقية الأمم المتحدة التي وقعت عليها أكثر من 130 دولة في جنيف، هو الشخص الذي لديه مبررات أن يكون خائفاً بسبب الاضطهاد الذي يتعرض له في بلده لأسباب قائمة على «الجنس، أو القومية، أو نتيجة اتجاه سياسي أو أيديولوجية معينة، أو اعتناق دين أو مذهب معين»، ومن أهم أحكام الاتفاقية المذكورة المادة 33 والتي نصت على منع الدول المتعاقدة من طرد أو ترحيل لاجئ إلى حدود أراضي دولة تكون حياته أو حريته مهددة بالخطر فيها بسبب عرقه أو ديانتة أو جنسيته أو آرائه السياسية أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة، إلا أنه ليس للاجئ أن يتمسك بالانتفاع بهذا الحكم عند توفر أسباب جدية لاعتباره خطراً على أمن الدولة الموجود فيها، أو شكل خطراً على هذه الدولة، أو بسبب صدور حكم نهائي ضده في جنائية أو جنحة بالغة الخطورة.

## اتفاقية دبلن

على أثر تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين غير الشرعيين إلى أوروبا نتيجة لتصاعد العنف في أفريقيا والشرق الأوسط والعراق تحديداً، ولتحديد أطر قانونية لطالبي اللجوء وقعت الدول الأوروبية من داخل الاتحاد الأوروبي



ذات القنوات، مع اختلاف الأسباب، فالثاني ممنوع لأنه على خلاف شخصي مع «عمران الزعبي» وزير الإعلام لدى النظام، فكانت أولى قراراته منع العبود من التحليل.

لكن اللافت هنا هو تعاطف «العبود» مع «نصر الله»، فرغم أن السبب قد يكون واضحاً ولا يحتاج لتفسير من باب أن «لحم الكلاب يشد بالملوخية» إلا أن الاستغراب يأتي من علاقة الرجلين، التي تعود إلى ما قبل الثورة في سوريا، إذ تعود العلاقة التعليمية إلى وقت كان فيه العبود يعتبر نصر الله معلماً له في التحليل السياسي، حين لم تكن المناقشات قد أظهرته، كل الاحترام والتبجيل والتقدير كان العبود يظهره لنصر الله، حتى أتت الساعة التي بات فيها العبود يحمل السيارة الكوبي -يحمل لأن العبود لا يدخن إنما يحمله فقط- ويلقي السلام ببرود على نصر الله في مجالس دمشق ومؤتمراتها المؤيدة، الأمر الذي أغضب نصر الله وجعله يتكلم علناً عن العبود في واحدة من هذه الجلسات معبراً، عن «حزنه» لتمرّد التلميذ.

بالعودة إلى الجمهور، الذي علق على جميع الصفحات وفي كل المناسبات، مادحاً نصر الله وشاتماً من شتمه، فقد اتفق الجميع مداحين وشتامين، على أنهم لم يتابعوا ما قالت القناة، إلا أن بوستا واحداً من الرفيق «رفيق»، كفاهم ليطلقوا الهجوم على اللبناني الذي صمد وانتصر، وباع الأمل، والكلمات الأخيرتان هنا، يمثلان دافعا جعل عشرات التعليقات تخفف مصاب نصر الله وتتعاطف معه لأنه فقط كان «الأمل الوحيد» في «أزمة» البلاد بحسب المعلقين، ليعلن نصر الله فجر السبت، وبعد ساعتين من تهديده بالرد وعلى صفحته الشخصية: «وليس من يريد، سيظل القلب مكانه كما القناعات، شكرا لكل تعاطفكم»، منهيًا المعركة بما تحتاجه من تسامح، بعد أن وصلت الضجة إلى ما يشتهي الشبيخ اللبناني المنفي عن دمشق، الذي لا يدرك أنه منفي عنها حتى لو سكن في مدينتها القديمة.

# تلاقي تشتم «نصر الله»، و«العبود» متعاطف و«الطويل» يشاركه الحزن

■ عامر محمد

«كم أنا حزين.. كم أنا حزين حتى حدود الوجع. أن أشتم، ومن أين؟ من قناة تلاقي السورية! كم كنت أتمنى أن أغمض عيني وحواسي ولا أصدق. شكرا دمشق.. لقد أوجعتني، وجدا، وحتى حدود البكاء»

بهذه الكلمات القليلة -التي لا هي نثر ولا هي شعر- عبّر صاحب نظرية «خلصت» رفيق نصر الله، عما يجول في فؤاده بعد أن سمع أن قناة تلاقي -التي دخلت غينس- قد شتمته جهاراً نهاراً في أحد برامجها السياسية، وبعد الحزن المبين أعلاه، شكر المحلل السياسي الحزين زميله «خالد العبود» الذي استنكر شتيمة المدرسة الإعلامية التحليلية عبر قناة «وطنية»، فيما شارك عارف الطويل كل البوستات التي كان يتباكي بها آخر المشتومين، محاولاً الدفاع عن «البطل» الذي رُمي بسهم من نار في القلب، فأصابه وأرداه، فيما كان جمهور الطويل على الفيس بوك، يركب الموجة الجديدة ويشتم تلاقي ويعدّد مآثر نصر الله التي «حمت سوريا» والشكر كل الشكر للمولى. سريعاً ردت «تلاقي» ببيان من ست نقاط، قالت فيه إنها لا يمكن أن تسيء لـ «القائمات الوطنية والقومية والعربية» وأنها أيضاً لا تستطيع أن تنكر صمودهم في الأزمة التي تعرضت وتعرض لها سوريا والمقصود هنا «نصر الله» المفجوع، لكن البيان لم يلقى تجاوباً من «الجمهور» المتعطش للقائمة «الوطنية» والراغب بالتأثر، فصب الشتائم على القناة وبرنامجه الجديد «قيد الإرسال» الذي شتم فيه نصر الله، وكل الشكوك تحوم حول بسام أبو عبد الله، الذي كان ضيف الحلقة المذكورة من البرنامج، بينما لم ترفع القناة حتى الساعة الحلقة على اليوتيوب، ولم نعرف بأي لفظ تماما شتمت «القائمة».

نصر الله هدد بشكل واضح بالرد على تلاقي، وقال في بوست بكائي ثان «سيكون لي رد في الأربع والعشرين ساعة بما يليق وكرامتي» لكن الحزن العميق للرفيق، هو في أنه ممنوع من الظهور على القناة مع شقيقاتها الإخبارية والفضائية وسما والدنيا، فنصر الله لمن لا يعلم، منع من الظهور على إعلام النظام منذ أطلق نظريته التي هزت العالم، «خلصت» ثم اتبعها بـ«خلصت وفشلت»، والمتعاطف الأول معه «خالد العبود»، هو الآخر يطاله ذات المنع من الظهور على

## هيك رح نسمع

«الدائرة» برنامج حوار سياسي اجتماعي، يهدف إلى تناول القضايا المؤثرة على السوريين بشكل عميق. من خلال تناول القضية في عمقها وتداعياتها وصولاً إلى اللاوعي الجمعي في الأمور التي تتعلق بالعقيدة والقناعات مثلاً. تقديم «سفيان خليل» كل سبت الساعة السادسة مساءً على راديو ألوان.

...

«وديع ومطيع» سلسلة إذاعية ناقدة، تقدم على شكل مسلسل يعيش فيها شخصان سوريان مواقف عدة في البلاد اليوم، يعدّه ويقدمه «وائل وعادل»، الخميس التاسعة مساءً على نسائم سوريا.

...

«عامودكي» برنامج حوار يعنى بالقضايا السورية الكردية عبر استضافة عدة شخصيات سياسية وإعلامية من تقديم «سمير سفوك»، يبث الأحد عند الساعة والنصف مساءً عبر راديو «أرتا».

## هيك سمعنا

نعم، نحن معجبون بأسلوب وصوت وتقديم «ماجد عيد الهادي»، عبر الجزيرة في تقارير عرضها عن سوريا، لكن إعجابنا قد لا يكون شيئاً أمام إعجاب المعلق في قناة «أورينت نيوز» «سليمان عبد المولى»، فهو يكاد يكون قد نسي ذاته من فرط الحب، فيقلد في الأسلوب والتلون، ولو كان بإمكانه لقلد الصوت، فرط الحب والتأثر يبدو جلياً حين يقول «تلك البطولله» الكثير من حرف الهاء المصطنع في الطريق إلى عبد الهادي، ينتج عن الضغط على الحنجرة وعلى آذاننا.

...

إلى السادة في راديو «روزنة»، استمعنا إلى برنامج «اطلع معي بالتكسي» كي نكون في قلب دمشق، ولا حظنا أنكم «تشفرون» الشتائم في البرنامج العفوي وهذا جيد، لكن هلا تفضلتم واستخدمتم برنامجاً لتغيير الصوت كي تحموا سائق التكسي الذي تسجلون له من دون أن يعلم، ستؤدنا الشتيمة، ولكنها ليست أكثر أذية من فكرة اعتقال رجل ظن أنه يتحدث مع راكب وليس مع صحفي، بالمناسبة البرنامج مسروق.

...

الأخوة في راديو «أنا» لاحظنا أن أرقام مرات الاستماع إلى برامجكم على موقع soundcloud الذي ترفعون عليه برامجكم لا تتعدى 2، 4، 7، 12، 25، و40 في أحسن الأحوال، افعلوا شيئاً ذهبوا يميناً أو شمالاً، غيروا الموسيقى ارفعوا الراتب، فأَي هَاوٍ من الممكن أن يحقق نسب استماع أعلى وبلا تمويل.

## الزفاف في اليرموك لا يكلف كثيراً

■ فارس بلال - مخيم اليرموك

قالت أم سعاد بشكل واضح "لا أريد أجرة أحضر لبيتين من المازوت وأجلب العروس وألف مبروك" بموجب الصفقة كان على أن اصطحب العروس إلى محل التزيين في شارع المغاربة عند الساعة صباحاً، اليوم الزفاف ولا وقت لنضيقه، فلدي الكثير من الاعمال خلال النهار، اودعت العروس لدى أم سعاد وعدت لمنزلنا مع الليترين وتكلفة الواحد 800 ليرة، المبلغ لا يبدو كبيراً أبداً إذ كانت العروس تنفق أكثر من 15 ألف ليرة في يوم مماثل. أخي هو العريس، في المنزل يكسر الحطب يجمع الأخشاب والأغصان بعد أن رفع الماء إلى الخزان في سطح المنزل مستعداً لحمام العرس ساعدته في تكسير بعض المقروشات التي لممناه من المخيم بعضها من خشب الزان وهو بطيء الاشتعال، ثم غادرت المنزل لأخضر الحلويات الخاصة بالزفاف، كنا قد أوصينا أبو راغب على 200 قطعة من المحلّية، سندفع 20000 ليرة ثمن لها فتكلفة الواحدة 200 ليرة وهي بضع غرامات من السكر والبودرة التي يقول عنها أبو راغب عندنا حليب.

سيتم العرس في مملكة الحصار، وهذا الاسم يطلقه سكان اليرموك على الصالة الوحيدة التي لا تزال تعمل في المخيم، بإمكانك حجزها مقابل ثلاث ليرات من المازوت للساعة الواحدة، ويتسع ليرات خططنا لثلاث ساعات من الدبكة والرقص حول العريس حتى السادسة مساءً،

بدأنا بمراسم التبليسة، أي نساعد العريس في ارتداء ملابسها التي حيرتنا كثيراً وكاد أيجادها أن يوقف الزفاف، اشترينا له قميصاً جديداً وبنطالاً قديماً، بحثنا لأيام عن قميص لا يزال مغلفاً فأمي حلفت أن لا زفاف من دون هنادم جيد، إلا أن وجدنا في شارع العروبة قميصاً قال لنا بائعه إنه موضة السنة، مع أن المخيم محاصر منذ عامين لكننا لم نناقشه في إدعائه.

كما نستعد للزفة لنملئ الدنيا صراخاً وغناءً، حين وصل خبر اغتيال فراس الناجي، برصاصة في رأسه رداً على منزله قتل الناجي الذي كان يعمل في الإغاثة، الخبر منعنا من الاحتفال كما كنا نخطط، فلم نرف العريس من المنزل باتجاه الصالة، غادرنا المنزل بصمت يليق بالشهيد باتجاه "مملكة الحصار". جلب بعض الشبان "الدبكة" وبدأ العزف والغناء، في الفرحة حتى نغني للحصار مستنكرين له، وزعت العصير على الحاضرين، كل مغلف يحتوي على 20 غرام من سكر وملون وشيئاً ما ثمنه 100 ليرة، وعو تركي الصنع ولا طعم له، لكنه حلو ويجب أن نكرم الضيوف، لم تكن الساعة قد وصلت إلى السادسة بعد حين تدخل مدير الصالة ليقول مخاطباً العريس المصمود بأن المازوت سينتهي بعد قليل ولن يستمر العرس أكثر، قرر العريس إنهاء الزفاف فوالله لن يدفع المزيد من المحروقات اليوم، انتهى



زفاف محمد الشبلي في مخيم اليرموك - كانون الثاني 2014 | صفحة مخيم اليرموك نيوز

العرس بهذا الشكل.

تطوع جارنا نصف تطوع بسيارته كي ينقل العريس إلى عروسه ومن ثم ينقلهما معاً إلى المنزل، نصف تطوع لأنه طلب لبيتين من البنزين النقي وتكلفة الليتر الواحد 1500 ليرة، قلت لأخي دعنا نجد سيارة تعمل على المازوت لكنه رفض لأنه يريد سيارة فخمة يوم زفافه، صحيح لم نزينها بأى ورود، لكن العريس يرينها قالت أمي، انطلقت السيارة بالعريس وبى وبقارنا فيما بقي المدعوون في الشارع ولم نعتذر لهم عن هذا فهم أبناء المخيم وسيقدرون الموقف.

وصل العريس إلى المنزل، كانت أمي قد جهزت العشاء الدسم لهما، خبز حقيقي من الطيحن كلف 4000 ليرة، نصف كيلو من لحم العجل "2500 ليرة" قلته أمي بزيته قديم وتلبنته جيداً بالبهارات المتوفرة في المخيم، وفتحت لهما علبة من سمك الطن ثمنها 700 ليرة، وأخرى من السردين بـ 500 ليرة، وتركت علما الغرفة بعد ذلك وأمرت الجميع بالنوم فوراً، لم تفعل ذلك لأنهما عريسان، بل أنهما سيسبعان الليلة وهذا فعلاً مخجلاً لهما أمامنا.

كنت أعلم أن أمي لم تذوق اللحم الذي أعدته للعريسين، وكذلك فعلت مع الخبز، لكنها اختلست لقيمتها اطعمتها لأخي الصغير الذي بكى وطلبها بتزويجه بدلاً من أخي لعله يأكل كل اللحم والخبز، لم يكن أخي الصغير يعلم أن العريسان لن يجدا شيئاً لأكله في الصباح، لم تهتم أمي للفكرة هذه أبداً حيث كانت تتمنى لو أن والدي موجود معنا في ليلة الفرح هذه، وبكل دهاء الأم، بدأت تدفعني للتفكير بالزواج أيضاً..

## سراقب، القبضات اللاسلكية للهروب من الموت وللتواصل الاجتماعي



إدلب - سراقب - فؤاد الأحمر

"طلعت المروحية.. طلعت المروحية، خذوا الحذر، اللهم سلم.. يا رب" هذه الكلمات يبيتها أحد مراصد مدينة سراقب في ريف إدلب عند كشفه خروج مروحية من إحدى مطارات النظام العسكرية لكي يحذر الناس، بعد هذا التنبيه يدرك الأهالي أن لديهم خمسة عشرة دقيقة لكي يخرجوا من المدينة باتجاه المشاريع الزراعية وهذه الدقائق هي الزمن الذي تستغرقه المروحية لكي تصل المدينة لتنفيذ غارتها، خمسة عشرة دقيقة مليئة بالرعب يستمر فيها المرصد بإعطاء تفاصيل وجهة المروحية والزمن المتبقي لوصولها حتى تنفذ وينفجر البرميل، فتنقل الأخبار عبر القبضة حول مكان سقوط البرميل وعن الضحايا لكي تهب الناس للإنقاذ وإسعاف المصابين.

## في رحيل غسان مطر

■ سوريانا - هاني سعد الدين



كلنا فدائيون، الفلسطينيون الثائر، الضياع، المتعة والعدا، تختصر عناوين الأفلام الأنفة الذكر حياة الراحل غسان مطر، أو أنها تختصر طعم المرارة لفلسطينيين المخيمات في فلسطين، برحيل مطر تطوى صفحات منسية من التاريخ العربي الحديث طحت بين طياتها فلسطيني لبنان في مواجهة الانعزال تارة، والنظام السوري تارة أخرى على أمل بالعودة لا شفاء منه.

عرفات داوود حسن المطري المولود في يافا عام 1938 أمضى طفولته في مخيم البداوي شمال لبنان، على موعد مع فلسطين بعد أشهر، حتى طالت الأشهر خمسا وسبعين عاماً تقريباً، عاش مناضلاً في إحدى الحركات الخاصة بالمقاومة الفلسطينية، زميلاً للزعيم الراحل ياسر عرفات، ينقل المعلومات لأعضاء قوات المقاومة في مصر وفلسطين ولبنان والأردن، والتنسيق

بين جميع فصائلها لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، متخفياً برداء ممثل في السينما المصرية واللبنانية.

لم يكن التمثيل هدفاً أو حلاً عند مطر بل سعى ليكون ضابطاً في جيش التحرير الفلسطيني أثناء تأسيسه في بغداد، إلا أن طلبه رفض لجرم الالتزام بالقومية العربية بنهجها الناصري، وكانت التهمة «محرص» يقول مطر عن هذه الواقعة: «أثناء العدوان الثلاثي على مصر قرأت خطاب جمال عبد الناصر الذي يدعو فيه كل مواطن عربي لتفجير المصالح الإسرائيلية، لشخص أمي يدعى حسين الصفوري يبلغ من العمر ثلاثين عاماً، قام بعدها الصفوري بتفجير أنابيب البترول في مدينة طرابلس تأثراً بخطاب ناصر، وعندما قبض عليه، اعترف بأنني من حرصه على التفجير».

بعد الخلاف الذي حدث بين الرئيس اللبناني كميل شمعون، وبين جمال عبد الناصر، خطب جمال عبد الناصر، أن على كل شاب عربي مقاومة هذا الاستعماري، فذهب مطر مع عدد من أصدقائه إلى سوريا وجاءوا بشحنة سلاح محملة على 21 بغل، ومعدات بث إذاعة محلية، وأسسوا إذاعة، أثناء تأسيسه تلك الإذاعة تعرف على نايف حواتمة، مؤسس الجبهة الشعبية فيما بعد، ثم اشتهرا معا وبدأت البيانات التي يكتبها «حواتمة» في الانتشار.

نتيجة لصراع القوى اللبناني حول الوجود الفلسطيني وافق رئيس الوزراء رشيد كرامي، على برنامج لمطر في الإذاعة اللبنانية باسم «ركن فلسطين» عمل بعدها مديعاً في تلفزيون لبنان، وأوقف عن العمل على خلفية رفضه قطع الإرسال وعدم نقل أغنية «فدائي» لعبد الحليم حافظ.

عام 1967 كلفه ياسر عرفات بإنشاء ميليشيا مسلحة في لبنان وكان حلقة الوصل بينه وبين القاهرة قبل مباحثات «كامب ديفيد»، حيث تم تكليفه بإبلاغ عرفات شفهاً باجتماع «المينا هاوس»، وفي عام 1982 وعلى أثر الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، هرب إلى مصر متكرراً بملابس راهب مسيحي، ثم عاد بعد ذلك، وفي عام 1985 وفي أقدس حروب النظام السوري «حرب المخيمات الفلسطينية» فقد أمه وزوجته وابنه غيفارا بفعل قصف من القوات السورية، ونجت بناته الثلاث، إذ أبلغه صهره أنهن لازلن على قيد الحياة وأنهن موجودات عند نبيه بري، رئيس مجلس النواب فيما بعد، ثم تم إرسالهن إلى السفارة المصرية التي نقلتهن إلى القاهرة.

اتهم مطر حافظ الأسد باستهداف منزله لتصفيته كونه كان يقرأ البيانات العسكرية الفلسطينية، بعدها غادر بيروت حاملاً خسارته وأحزانه متوجهاً إلى تونس، قبل أن يستقر في القاهرة لتبدأ ثاني محطات حياته الفنية، ففي عام 1988 قدم أحد أفضل تجاربه الفنية المسرحية، «واقدها» التي أنتجها اتحاد الفنانين العرب الذي أسسه الفنان سعد الدين وهبة، ومثل فيها مجموعة من الممثلين العرب مثل: منى واصف، وعبد الإله السنان، وعبد العزيز مخيون، ومحمد المنصور، ومحمود ياسين. تلك المسرحية كانت علامة مهمة في تاريخ مطر الفني حيث قدمت القضية الفلسطينية والشعب الرازح تحت الاحتلال.

في التسعينات كانت المرارة لجيل مطر بكامله، حرب الخليج ومسلسل التسويات وابتعاد القضية الفلسطينية عن كونها محور الاهتمام العربي، والظروف السياسية والاقتصادية للأمة خذلتها كما خذلت أبناء جيله فانصرف للسينما المصرية، خاصة أن السلطة الفلسطينية بعد أوصلو لم تعر الثقافة والفن الفلسطيني أدنى اهتمام، فتضاءل الحلم واكتفى مطر بزيارة يتيمة لرام الله، وسط الضفة الغربية، بدعوة من وزارة الثقافة، لم ينل من فلسطين أي شيء، غير أنه منحها الكثير ولو على صعيد الحلم.

لعل أشهر أدواره على الإطلاق دوره كضيف شرف في فيلم «لا تراجع ولا استسلام»، عام 2010، والذي قدم فيه شخصيته الحقيقية، وقال واحدة من أشهر العبارات في السينما المصرية «أعمل الصبح»، في عام 2013 وتقديراً لتاريخه النضالي وعمله الفني الذي واكب مسيرة الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها، تولى منصب رئيس اتحاد الفنانين العرب.

قبل أسابيع تدهورت حالته الصحية وذكرت تقارير إعلامية أنه مريض بالسرطان، بينما تقول زوجته إنه مريض بأزمة قلبية، وظهرت تقارير تفيد وفاته لكن زوجته نفت الخبر، والجمعة الماضية أعلنت سفارة فلسطين في القاهرة خبر وفاته، ونعته في بيان رسمي.

حول سكان الريف المحرر من إيدلب جهاز اللاسلكي العسكري (القبضة) إلى وسيلة تجنبهم خطر براميل النظام وصواريخه وقذائفه، وذلك من خلال التنبيهات التي تبث على هذه القبضات والتي تعلمهم باقتراب إحدى طائرات النظام فيسرع الناس للاختباء أو للخروج خارج القرية محاولين الهروب من الموت، ويكاد لا يخلو منزل في سراقب من هذه القبضة حيث تتعرض المدينة لقصف شبه يومي من قبل النظام.

عدة مراصد تعمل على نقل تحركات مقاتلات النظام ومرحياته في ريف إيدلب وحلب وحماه أيضاً بإبلاغ الناس عن حركة مدفوعات النظام، هذه المراصد مربوطة مع مرصد رئيسي في جبل الزاوية وهو ما يعرف لدى أهالي ريف إيدلب المحرر بمرصد درع الأسير، وهو المصدر الرئيسي للمعلومات، ويتحدث محمد وهو أحد العاملين في مرصد سراقب عن طريقة عملهم "يقوم المرصد الرئيسي بإبلاغ المراصد الفرعية الموجودة في سراقب وفي باقي القرى المحررة في إيدلب بكافة المعلومات المتوفرة عن تحركات طائرات النظام ونحن بدورنا نقوم بتعميم المعلومات على أهالي سراقب عن طريق التردد العام الموجود على قبضات الأهالي، وفي حال توفرت لدينا معلومات حول توجه إحدى الطائرات إلى ريف حلب نقوم بإبلاغ المراصد الموجودة في ريف حلب".

ويضيف محمد متحدثاً عن طريقة رصدهم لتحركات طائرات النظام ومدفيعاته "يقوم المرصد الرئيسي باختراق الترددات التي يستخدمها النظام في مطاراته وفي نقاطه العسكرية، فيتمكنون من تحديد وقت إقلاع الطائرات، ولكننا لا نستطيع تحديد المنطقة التي تتجه إليها الطائرة كون المطار يعطي لطياره إحداثيات الموقع بواسطة شيفرات خاصة، فيلجأ المرصد الرئيسي إلى تحديد اتجاه سير الطائرة عن طريق مرصده البرية المنتشرة في عدة مواقع في ريف إيدلب، ويقوم بعدها بإبلاغ جميع القرى والمناطق التي هي على خط سير الطائرة".

باتت القبضات وسيلة تواصل اجتماعي بين الناس ووسيلة للتسلية في بعض الأحيان، فعن طريق الترددات العامة التي تربط القبضة عليها يسمع أهالي سراقب البيانات العامة وأخبار المعارك وحال الوضع الخدمي في المدينة كما يتواصل الأهالي مع بعضهم عن طريق هذه القبضات في ظل انقطاع الاتصالات الخليوية والأرضية في المدينة، ويقول مصطفى وهو من أبناء سراقب "لا يمكنني الاستغناء عن القبضة، فمن خلالها أتواصل مع أقربائي وأصدقائي عن طريق ترددات خصصتها لهم، وفي أوقات الفراغ تكون وسيلة تسلية لي فاستمع إلى النقاشات التي تدور بين أهالي المدينة وأستمع أيضاً إلى النقاشات التي تدور بين المقاتلين على الجبهات وفي بعض الأحيان أحصل على ترددات تبث حوارات بين عناصر النظام الموجودين في نقاط عسكرية قرب سراقب".

أما تاجر الحبوب فايز فتكمن أهمية القبضة بالنسبة له كونه يعتمد عليها في عمله، يقول فايز "أتواصل مع جميع المزارعين والتجار عن طريق القبضة، وأجري صفقات وأشتري محاصيل وأبيع أخرى من خلال هذه القبضات".

## صاحب «نادي الفنون»

# توفيق العطري 1894 - 1958

■ ياسر مرزوق



توفيق العطري مع فريق فيلم «تحت سماء دمشق» 1928

كان نادي الفنون الجميلة شاملاً لمختلف أصناف الفنون فكان الموسيقي «توفيق الصباغ» رئيس فرع الموسيقى. والتشكيلي الرائد «توفيق طارق» رئيس فرع الرسم. و«توفيق العطري» رئيس فرع التمثيل والذي كان مقره بالقرب من حي «سني زيتونة» في سوق «ساروجا» مسقط رأسه، وبات دمشق على موعد كل خميس مع حفل فني كبير، يتضمن وصلة أو أكثر من الغناء للمطرب «مصطفى هلال»، وتمثيلية قصيرة، وسماع بعض الأراجال والطرائف والمِنوعات، كما كان النادي يطرح في كل حفلة أوراق يانصيب على جوائز عجيبة، وكانت أرباح اليانصيب لتغطية نفقات النادي.

كانت المنافسة بين نادي «الفنون الجميلة» ونادي «دار الألمان للفنون والتمثيل» الذي أسسه «عبد الوهاب أبو السعود» مكسباً للجمهور الدمشقي، ومع انتقال أبو السعود لباريس وإغلاق النادي المذكور انضمت كوادره لنادي العطري الذي استمر نشاطه حتى بداية الأربعينات.

مع تقدمه بالعمر تراجع حضور العطري على خشبة المسرح، إلا أنه لم يتوقف عن دوره كلوبل للعرض المسرحية يشارك في تمويلها، ويختار نصوصها، ويوزع أدوارها، وإلى جانب نشاطه الفني تولى الإشراف على باب المسابقات والأحاجي في مجلة «الدنيا» لابن عمه «عبد الغني العطري»، وبقي يمارس دوره بجدارة حتى آخر أيام حياته.

بالحديث عن العطري لا بد من الإشارة إلى دوره الكبير في اكتشاف موهبة ابن أخته «نهاد قلعي»، فبعد أن أكمل قلعي دراسته الثانوية ونال شهادة البكالوريا كان والده قد أحيل إلى التقاعد واضطر لترك المدرسة، لكنه كان مولعاً بالتمثيل، فبادر بالانتساب إلى معهد التمثيل بالقاهرة، وشجعه على ذلك خاله الفنان «توفيق العطري» الذي أقنع والده نهاد أن يتبع ما تملك لتأمين ما يلزم من سفر ابنها.

في اليوم الأول من شهر كانون الثاني 1958 توفي العطري فجأة على إثر إصابته بجلطة بالدماغ، وشيع في دمشق ودفن في مقبرة الباب الصغير، عن عمر يناهز ثلاثاً وستين عاماً.

بعد رحيل «أبو خليل القباني» مؤسس المسرح السوري وواضع حجر الأساس فيه، أتى دور الرائد «توفيق العطري» و«عبد الوهاب أبو السعود» في تشييد صرح المسرح السوري وتثبيت دعائمه، ونحتفي اليوم بتوفيق العطري أحد آباء المسرح في سوريا.

ولد «توفيق العطري» في مدينة دمشق عام 1894 في حي سوق «ساروجا» بإسطنبول الصغرى، كما كان يسمى في العهد العثماني لأن وجهاء دمشق وكبار تجارها كانوا يقطنون فيه، لآل العطري الأسرة الميسورة والمولعة بالمعرفة والعلم، والده «محي الدين بن عبد الغني» أحد خيرة تجار دمشق ووجهائها.

تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة «العازارية» في دمشق، وفي المدرسة عينها أتقن الفرنسية والتركية إتقاناً كاملاً كما، برزت ميوله الفنية باكراً، حيث بدأ ينظم الشعر الغنائي الخفيف والخواطر الأدبية، وبدأ مولعاً بقن جديد وغريب عن المجتمع الدمشقي بدايات القرن الماضي ألا وهو فن المسرح.

كان «العطري» مولعاً بحكواتي المقهى وبمسرح خيال الظل الذي كان رائجاً في دمشق، وانضم باكراً إلى فرقة من الهواة كانت تقدم مسرحيات مقتبسة ومترجمة في بيوتات دمشق، وكان يظهر على المسرح المفترض بأسماء مستعارة خوفاً من لائمة المجتمع الذي لم يكن ينظر بعين الاحترام لمهنة (المشخصاتي) حسب التعبير الدمشقي.

عام 1924 بدأ «العطري» حياته العملية موظفاً في وزارة الأشغال العامة، كانت الوظيفة العامة حينها بوابة للترقي والاستقرار المادي والمكانة الاجتماعية المميزة، إلا أنه وبمجرد شيوخ خبر اشتغاله بالتمثيل تم فصله من الوظيفة مباشرة وجاء قرار الفصل معللاً «بما أن الموظف توفيق بن محي الدين العطري يمارس التشخيص، ولما كان هذا العمل عيباً وعاراً، ولا يليق بموظف يمثل هيبة الدولة، لذا تقرر طرده من الوظيفة حالاً».

شكل قرار الفصل من العمل الحكومي بدايةً لمسيرة العطري الفنية، حيث عكف على تأليف الأعمال المسرحية، التي بلغ عددها عشر روايات بين الاقتباس عن الفرنسية والاقتباس عن التاريخ العربي لعل أبرزها رواية «عواصف وعواطف» والتي قدمها على المسرح ونالت استحساناً جماهيرياً واسعاً، متخذاً من نادي «الكشاف الرياضي» في شارع «خالد بن الوليد» وسط العاصمة مقراً لتقديم أعماله.

عام 1928 شارك العطري في ثاني فيلم سينمائي سوري «تحت سماء دمشق» إلى جانب المطرب الراحل «رفيق شكري» وغيره من الفنانين السوريين، وبعد أقل من سنتين في 10 كانون الثاني 1930 وافق وزير الداخلية «محمد جميل الألشي»، على تأسيس نادي الفنون الجميلة، وقد ظل مقره في منزل «وصفي المالح» حتى وفاته خلف المستشفى الإيطالي.

## منظمة حقوقية: 1546 قتيلاً في سوريا خلال شهر شباط الفائت

سوريتنا برس

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقرها لندن مقتل 1547 شخصاً في سوريا خلال شهر شباط الماضي في سوريا.

وأوضحت الشبكة، في بيان لها أن 1251 شخصاً قتلوا على يد القوات الحكومية، يتوزعون إلى ما لا يقل عن 1044 شخصاً مدنياً، بينهم 139 طفلاً، كما أن من بين الضحايا ما لا يقل عن 123 امرأة، فيما بلغ مجموع الضحايا الذين قتلوا تحت التعذيب 74 شخصاً على الأقل بينهم طفل، مشيرة إلى أنه نسبة الأطفال والنساء بلغت 26% من أعداد الضحايا المدنيين.

ولفتت إلى أن القوات الحكومية قتلت ما لا يقل عن 207 مقاتلين خلال عمليات القصف أو الاشتباك، في حين قتلت القوات الكردية 16 مدنياً، بينهم 8 أطفال، وشخصاً واحداً قضي تحت التعذيب.

وسجلت الشبكة مقتل 82 شخصاً على يد الجماعات المتشددة؛ حيث قتل تنظيم داعش 34 مدنياً، بينهم طفل وشخص واحد قضي تحت التعذيب، وما لا يقل عن 10 مقاتلين أثناء الاشتباكات مع فصائل من المعارضة المسلحة أو عبر عمليات إعدام ميدانية للأسرى، في حين قتلت جبهة النصرة 5 مدنيين بينهم شخصان قتلوا تحت التعذيب، و33 مقاتلاً أثناء الاشتباكات مع فصائل من المعارضة المسلحة، أو من عبر عمليات إعدام ميدانية للأسرى.

كما وثقت الشبكة مقتل 96 شخصاً على يد المعارضة المسلحة منهم 91 مدنياً، بينهم 23 طفلاً، و18 سيدة، وشخصاً واحداً قضي تحت التعذيب، فضلاً عن مقتل 5 مقاتلين أثناء الاشتباكات بين الفصائل بعضها مع بعض.

وأشارت إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم 3 سيدات على يد قوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، إضافة إلى تسجيلها ما لا يقل عن 96 حادثة قتل أخرى، بينهم 14 طفلاً، و9 سيدات، و16 مقاتلاً.



■ مراد سليم

بعد حوالي ثلاثة أشهر وأُسبوعين من اعتقاله، أطلق سراح لؤي حسين بكفالة نقدية بلغت خمسة آلاف ليرة سورية، المبلغ الزهيد في حياة الدمشقيين اليوم، أعاد حسين لمكتبه في الطلياني، ليغرد على الفيس بوك من جديد، ويرد مباشرة على منتقدي نشاطه الالكتروني في فترة اعتقاله، بالقول إن الزيارات والمكالمات الهاتفية مسموحة في سجن عدرا المركزي، ولذلك كان بإمكان الزملاء أن ينشروا بالنيابة عنه في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يوصلوا مقالاته إلى جريدة الحياة، لأنه لم يرد أن يغيب عن نشاطه السياسي. التصريح الأخير لقي، كما كل حركة يقوم بها لؤي حسين، سخرية لأذعة من السوريين، ونقول السوريين هنا لأن متشدي المعسكرين من مؤيدي ومعارضين، مارسا ذات الاستهزاء من حسين والتيار منذ النشأة الأولى لـ«بناء الدولة» في دمشق.

في الحقيقة الجميع يكره لؤي حسين، وتكاد التعليقات التي تطالعها من ذات الشخص إذا لم تدقق في البلد الذي يقيم فيه المعلق وصاحب الرأي المضاد، فلا معارض يمكن أن يعيش في دمشق -يقول الذين ينفون عن حسين صفة المعارض ويعتبرونه معارضة «وطنية» أو معارضة «مؤيدة»، الموالي في المقلب الآخر لا يعترف بحسين كمعارض للنظام، لأن الجميع إما أراهابيون مأجورون أو مرتزقة، وإما مؤيدون للنظام، فلا مساحة بين الاثنين برأي هؤلاء، وقد ذهب النظام في فترة مبكرة من الحراك في البلاد، إلى تسريب أخبار تقول إن حسين مرتبط بتل أبيب مباشرة، فيشتم حسين مع التيار بشكل بيغائي لا نقدي، وكأنه بات من التقليد السياسي تكرار الفعل بلا أي توقف.



الحقيقة أن حسين لا هو هذا ولا هو ذلك، فلا هو معارضة نستطيع القول عنها تقليدية في سوريا بعد أربع سنوات من الثورة، ولا هو بالقطع موالة أو تيار نشأ برعاية المخابرات، وصحيح أنه لا يطالب بإسقاط النظام عسكرياً، لكنه أيضاً لا يرحب ببقائه في سدة الحكم في البلاد، وصحيح أنه لم يغادر دمشق، لكن منذ متى كان البقاء في العاصمة السورية تهمة يجب أن يقتص من أحد عليها؟ ومن غير الصحيح أن التيار هرول ووافق على مبادئ الحوار التي أطلقها النظام منذ اللحظة الأولى، ومن غير الصحيح أن التيار يتلقى تمويلاً مباشراً من المخابرات السورية، ومن غير الصحيح أنه يدعم من موسكو أو طهران، فالتيار شبه مفلس منذ أشهر، لكن في واقع بات فيه البحث عن حل سياسي لؤما تمر به البلاد، تهمة بالعمالة سواء للنظام ومخابراته، أو لقوى المؤامرة الخارجية، وفي فكر بات فيه من لا يقصي الآخر تاجر دم رخيص، لم يبق لحسين من مساحة كبيرة للعمل أو النشاط السياسي ولا حتى الفكري، في بلاد لا يريد أبنائها صوتاً مختلفاً.

لا تملك المعارضة دليلاً قاطعاً بالمعنى الفكري والمادي على لؤي حسين، ويكاد يكون شتمه فعلاً ينتقل بالعدوى بين الناشطين والسياسيين والصحفيين، ومعظمهم يستقي معلوماته عن تيار بناء الدولة مما يقرؤه على الفيس بوك، ويا ليتة يقرأ بيانات التيار مثلاً ويفندها، بل تجده يعتمد على ما تردده شخصيات بارعة في الشتم والقدح، ولا تجد لديه أدنى فكرة عن سبب نقده أو موقفه سوى جملة غريبة «إنه لؤي حسين يا رجل» ويبدو هذا سبباً كافياً للشتم، وتستطيع أن تسوق ذلك على كل الشخصيات القليلة المشابهة لحسين.

لكن ولكي لا نغرق في الدفاع عن المعارض السوري، ففضلاً عن ما سبق، يرتكب التيار مع رئيسه بعض الأخطاء أحياناً والتي تنقل منقوصة أو في خارج سياقها، فعندما اعتقل حسين اطلق تصريحاً أوقعه في جدل لا يقبل أن يقع فيه سياسي، هنا نشير إلى تصريح «الجيش يختلف عن النظام» غانك عن تصريحاته السابقة عبر قناة الميادين، التي تصب في امتداد النظام السياسي في سوريا، ليعود ويطل في أول تصريحات له بعد مغادرة عدرا عبر الميادين ذاتها، بعد أيام من فيلم «حلمهم المسمروق» الذي شارك فيه أحد أعضاء التيار «نائل الحريري»، ويصير في تناول الشتامين من الصحفيين والناشطين وأصحاب الصوت العالي اليوم، مادة غنية، من جديد، لمواصلة التخوين، أو الإقصاء كأضعف الإيمان.

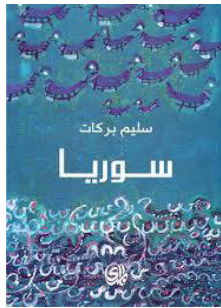
# الأحدية الثقافية

## مهرجان الإبداع العربي

ينظم فريق تجمع السوريين في كركخان بمحافظة هاتاي في تركيا ومدرسة سوريانا في المدينة مهرجان الإبداع العربي يومي الأحد والأثنين 2015 / 3 / 2 لتكريم عدد من الشعراء والكتاب السوريين الحاصلين على جوائز عربية وعالمية.

ينظم فريق تجمع السوريين في كركخان بمحافظة هاتاي في تركيا ومدرسة سوريانا في المدينة مهرجان الإبداع العربي يومي الأحد والأثنين 2015 / 3 / 2 لتكريم عدد من الشعراء والكتاب السوريين الحاصلين على جوائز عربية وعالمية.

## «سوريا» سليم بركات



صدر عن دار المدى كتاب شعري جديد للشاعر السوري سليم بركات بعنوان «سوريا»، يرثي به سليم بركات وقائع المأساة السورية.

العمل يتألف من قصيدة واحدة طويلة. من أجواء المجموعة: «أيها البلدُ زلّة على لساني.

زلّة من لسان الماء. أم أسمعُ الصواب في انهيار الأمكنة على أسماؤها؟ بلغ الزبد ما بلغه في رثتي. خذها الزلات من أسنة الحرب مكنة بكلمة الشعر ذي الأوزان العويل. خذها الحرب الناعسة طولاً. خذ يد الشجاع المنكوب بظلم سلاحه.

## اللاجئون الفلسطينيون في المشرق العربي: الهوية والفضاء والمكان



صدر حديثاً عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ضمن سلسلة ترجمان، كتاب عنوانه اللاجئون الفلسطينيون في المشرق العربي: الهوية والفضاء والمكان، بمشاركة مجموعة من الباحثين، وتحرير أري كنودسن وساري حنفي، وترجمة ديماس الشريف، وتقديم جابر سليمان ومراجعتة. ويتألف هذا الكتاب من 430 صفحة من القطع الكبير، وهو ترجمة للنسخة الإنكليزية غير أن نسخته العربية المترجمة ذات تحديثات، وإضافات، وتقديم خاص.

## سنا يازجي عن الذاكرة الإبداعية للثورة السورية



نظم «هامش»، البيت الثقافي السوري في اسطنبول، محاضرة لسنا يازجي عن «التوثيق والذاكرة»، وذلك في مساء يوم الاثنين، 23 شباط 2015 في مركز سالت غالاطا الثقافي باسطنبول.

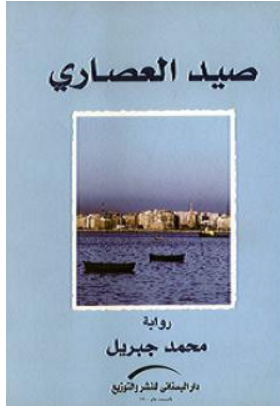
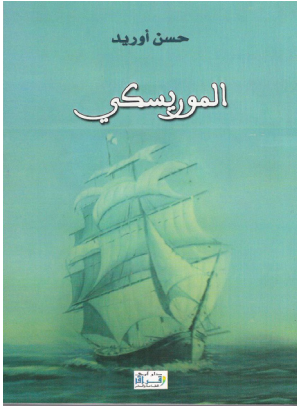
تحدثت يازجي في المحاضرة عن التوثيق والذاكرة، والأرشفة بشكل عام، وعن مشروع «الذاكرة الإبداعية للثورة السورية» بشكل خاص. يذكر أن سنا يازجي مختصة بالتصميم الجرافيكي، خريجة كلية الفنون بجامعة دمشق عام 2012، وعملت في مبادرات ثقافية واجتماعية عدة.

## المواطنة في الرواية العربية

هذه السلسلة بالتعاون مع:



إعداد المحامي فارس حسّان



الاجتماعي، ولكن من خلال رصد يوميات الواقع السياسي للموريسكيين من خلال الشخصيات الرئيسية التي قامت به، كما أنها أول رواية تطالب بحق الموريسكيين المسلمين في الاعتذار لهم ومنحهم المواطنة والجنسية الإسبانية على غرار ما فعلت إسبانيا مع الموريسكيين اليهود.

أما مثالنا الثالث فهو رواية «صيد العصاري» لمحمد جبريل، والتي يركز فيها الكاتب على قضية الهوية القومية والانتماء والمواطنة، من خلال مجتمع الإسكندرية الذي شكل نموذجاً فريداً لتعايش الأقليات والقوميات المختلفة بداية القرن الماضي، وصيد العصاري استعارة رمزية واضحة للتجربة التي يعيشها الإنسان في كل مكان، مع وجود تحديات نصية واضحة لأولئك المقهورين الذين يبدون كسلك المياس، وللصيادين الذي ينتهزون أوقات العصاري بوصفها علامة على الموت من جانب المقهورين، والتسليية والمتعة بالنسبة للصيادين.

نورا أحد شخوص الرواية تقرر أخيراً أن تتخلى عن جبهها بعد تغير الظروف في مصر وتقرر الزواج من غاروا الأرمني بحثاً عن جنسية ووطن فهي تقول: «تزوجته ليصحبني إلى أرمينية».

يقول جبريل على لسان أحد شخصياته: «انشغلت بتأمل السمكات وهي تنتفض، تحاول القفز خارج الغزل أو النفاذ منه.. قالت: أكره أن ينتزع السمك من الماء، مثلما أكره أن يعدم الإنسان. وأرخت رموشها الطويلة على عينيها: الأرض هي دنيا الإنسان، والمياه هي دنيا السمك».

ويختتم الرواية قائلاً: «البحر حصيرة، ألق الشمس يضوي على مياهه، وثلاثة قوارب متناثرة ألقى أصحابه طراحتهم، وانتظروا الصيد. ثمة في الرمال وبين الأحجار الصغيرة والحصى، جحور للكابوريا، وطحالب وبقايا أعشاب، وقناديل مية، سحابات من الطيور الداكنة اللون، تعلق في السماء، تقرب، تتباعد تعلق في اتجاه الأفق، ثم تعود، ثم تنطلق، تشحب في انطلاقها، حتى تغيب تماماً».

«الموريسكي الأخير» يتلمس الكاتب الأردني صبحي موسى سؤال المواطنة من منظور تاريخي إذ يرصد في روايته أحوال المسلمين الذين ظلوا في الأندلس بعد سقوط غرناطة، والذين اضطروا إلى التظاهر بدخول المسيحية بعد صدور قرار من قبل الملكين الكاثوليكين إيزابيلا وفرناندو بتنصير كل من على أرض المملكة، وحرقت كل الكتب العربية ومنع ارتداء الزي العربي أو التحدث باللغة العربية أو حمل الألقاب أو أسماء عربية.

مع أن مسلمي الأندلس حازوا وضعاً قانونياً يرقى لمستوى المواطنة بمقياس عصره استناداً لاتفاقية تسليم غرناطة إلا أن هذه المواطنة انتهكت بقرار سياسي، إذ أصبحت المواطنة ببلاد الأندلس على أساس ديني كاثوليكي، وبدأت محاكم التفتيش في مطاردة كل من تشك في كونه ليس مسيحياً مخلصاً ليُدخل إلى معازل التعذيب ومصادرة الأرض والأموال وربما مواجهة الموت حرقاً.

ولعب موسى في هذه الرواية على ثنائية الزمن بين الحديث والقديم، فقد بدأت الرواية بفصل في ميدان التحرير يرصد وقائع ثورة المصريين ضد الرئيس الأسبق حسني مبارك ونظامه

في 25 كانون الثاني 2011، بحيث يتقاطع تاريخ الأسرة المصرية اليوم مع أصولها الأندلسية التي قادت ثورة ضد الإسبان، أودى بها إلى النفي باتجاه المغرب ثم الحلول في مصر نهائياً.

رواية «الموريسكي الأخير» أول عمل يرصد واقع الموريسكيين وثوراتهم، ليس من منطلق رصد ظلال الحياة السياسية على الواقع

الرواية بتعريفها فناً من فنون الأدب القائم على سرد نثري طويل وحكاية تعتمد السرد بما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدل وتغذية الأحداث، كانت وما تزال الجنس الأدبي الأكثر انفتاحاً على التقاط مشاكل الذات والواقع، والقادرة كذلك على استيعاب جميع الأجناس والأنواع والخطابات الأخرى، كما أنها الجنس الأدبي المهيمن والمفضل لدى الكثير من القراء والمثقفين بالمقارنة مع الشعر والمسرح.

وفي هذه الزاوية نبحث عن مفهوم المواطنة بمعناه القانوني والذي بدأ بالظهور في السنوات الأخيرة روائياً بشكل مباشر أو ضمني، من خلال بعض النماذج الروائية على سبيل المثال لا الحصر.

ساق البامبو، رواية للكاتب الكويتي سعود السنعوسي التي تعيش إشكالا كبيراً في موضوع الهوية والمواطنة والانفتاح على الآخر، تقدم نموذجاً عن مواطنة مكتملة الأركان قانونياً إلا أنها ممنوعة عن صاحبها بحكم المجتمع والعادات والتقاليد، فبطل الرواية «عيسى» كما يطلق عليه أهل الكويت، ينتمي نسبا لوالده الكويتي راشد الطاروف، ويحمل الجنسية الكويتية، وهو أيضاً «هوزيه مندوزا» كما يعرفه أهل أمه في الفلبين التي نشأ فيها وعاش حتى شبابه، فقيراً، موزعاً بين هويته التي يعرف، كفلبيني مسيحي، من عائلة بسيطة، وهويته الأخرى التي لا يعرف عنها شيئاً ككويتي ابن أحد شهداء تحرير الكويت خلال فترة احتلال الأخيرة من قبل العراق.

يقول هوزيه في بداية الرواية أنه واحد من مئات من بشر يولدون بصدف لقاء عابر، وعادة لا يعرفون لهم أباً، سوى أنه كان رجلاً أو شاباً خليجياً، لكن قدره الذي جعل من أبيه رجلاً مختلفاً تزوج الأم، واضطر للتخلي عنها فقط بسبب ضغوط المجتمع والقبيلة، هو الذي تسبب في عودته شاباً يافعاً إلى بلاد أبيه وفاء للوعد الذي كان والده قد قطع على نفسه.

يقدم السنعوسي هنا مثالاً لتعريف المجتمع الكويتي للمواطنة التي لا ترتبط بالجنسية الممنوحة أو المستحقة بل هي حكر على الانتماء الطبقي والقبلي في المجتمع، فمع وصول بطل الرواية إلى مطار الكويت ووقوفه في الصف المخصص للكويتيين، يقرعه موظف الجوازات لمجرد أنه رأى ملامحه مختلفة وينهره ويطلب منه الوقوف في صف الوافدين وحين يصل إلى الموظف المختص ينهره الرجل مرة أخرى لأنه كويتي ولا يجب أن يقف مع الوافدين. في رواية أخرى وهي





# برنار فيسك: الثورة المغدورة

## قصة كومونة باريس في شرائط مصورة

ياسر مرزوق

بهبوب الجيش الذي قمعها بشكل دموي، وأعدم 30 ألفاً، منهم 3500 رمية بالرصاص في باريس بدون محاكمة، وحكم على 40 ألفاً بالأشغال الشاقة المؤبدة، وعلى 10137 شخصاً بالسجن منهم 657 طفلاً.

يحكي الكتاب بالصور قصة 72 يوماً هي عمر الكومونة، المدينة الفاضلة، عام 1871، وخلالها ولأول مرة في تاريخ فرنسا الشعبي، لم يعد العمال قوة إضافية. 83٪ من النساء المقاتلات خلال الكومونة عاملات، و84٪ من الرجال المعتقلين هم بأجر، الكومونيون من أصول عمالية هم غالباً حرفيون أو عمال فنيون، ويسجل بذور الوعي العمالي منذ 1848، بالتزامن مع شعور البرجوازية بالخوف من العمال؛ فالأسلحة التي استخدمتها البرجوازية لإسقاط الإقطاع بدأت في تهديدها، كما قال ماركس المؤمن بأن جيش العمال سيتمكن من إسقاط البرجوازية، وقد بدأت التحالفات العمالية منذ عام 1864. وقد احتفى ماركس ولينين وتروتسكي بالكومونة، «النموذج» لأول حكومة عمالية، وبحوثاً أسباب هزيمتها، إذ توقف الكومونيون في منتصف الطريق، كأنها نصف ثورة، فلم تصدر البنوك، ولم يمس احتياطي بنك فرنسا، وعلى حد قول لينين: «بدلاً من إبادة أعدائها، سعت الكومونة إلى ممارسة تأثير أخلاقي عليهم».

أهمية الكتاب تبرز في تضمينه مقولات وأفكار بمنتهى الأهمية بطريقة الشرائط المصورة، وليس مستغرباً أن تكون صفحته الأخيرة محرصة، ليس على الثورة وإنما على الأمل، فإخفاقات الكومونة سيتم تجاوزها، بعد نضج الشرط التاريخي الذي أدى إلى نجاح ثورة تشرين الأول عام 1917، ورغم أخطاء الكومونة فإنها «تظل أعظم نموذج لأعظم حركة بروليتارية في القرن التاسع عشر».

وجه الخصوص وهو أن الطبقة العاملة لا تستطيع ببساطة أن تستولي على آلة الدولة الجاهزة وتسخرها لخدمة أهدافها الخاصة».

منذ 1804 حتى 1870، عاشت فرنسا في ظل أنظمة سياسية سلطوية أساساً: الإمبراطورية الفرنسية الأولى ثم العودة للملكية فملكية يوليو حتى الإمبراطورية الفرنسية الثانية. ظلت الديمقراطية والجمهورية مجرد تجارب عابرة خلال هذه الحقبة، وقد استمدت كومونة باريس نفسها الجمهوري والثوري بالاستناد إلى الجمهورية الأولى، ففي عام 1871 لم يكن الثوار يشكلون وزناً عديداً في فرنسا، ولم تظهر ثورة شعبية بالمعنى الدقيق أي ثورة تدفع الأغلبية في تيارها، إلا أنها شقت الطريق للتحالف بين الفلاحين والعمال المسحوقين الذين شكلوا الشعب في حينه وبين الفئة المطالبة بإسقاط الجهاز التسلسلي الذي يغتصب حقوقها.

كومونة باريس التي لم تعمر أكثر من 70 يوماً ظاهرة فريدة في التاريخ فهي استمرار للحركات العمالية في أوروبا 1830 - 1848 من ناحية، ومبشر يعلن عن الثورات الكبرى في القرن العشرين وخاصة الثورة الاشتراكية في روسيا عام 1917، من ناحية ثانية.

كانت كومونة باريس ثورة بكل معنى الكلمة، ثورة قادتها الفئات المظلومة في فرنسا، وبالرغم من مرور قرابة مئة عام على الثورة الفرنسية بشعاراتها البراقة لم تشعرك تلك الفئات بوصولها إلى الإخاء ولا إلى المساواة، ولم تجد وسيلة غير الانتفاضة المسلحة لإسقاط الحكومة البورجوازية ونقل السلطة المباشرة إلى الشعب، وقد سلحت الكومونة الشعب ليحل محل الجيش والشرطة، واستبدلت بالموظفين سلطة الشعب أو جعلتهم يعملون تحت إمرة مفوضي الشعب، وقد انتهت الكومونة

كتابنا هو الأول من نوعه بين قراءتنا بحكم ندرة هذا النوع من المنتج الثقافي باللغة العربية، وأقصد هنا فن الكوميكس أو الشرائط المصورة، الفن التاسع بحسب التصنيف الغربي، والفن الذي بقي تصنيفه مثاراً للجدل في عالمنا العربي.

وفقاً «لسكوت مكلود» في كتابه «فهم الكوميكس» هذا الفن الجديد هو الذي يعكس روح إنسان القرن العشرين والواحد والعشرين، هذا الفن له لغته البصرية، بالونات، إطارات، مسافات بين الإطارات، أيقونات، رموز تعطي إحساساً بمرور الزمن بين اللقطة والأخرى.

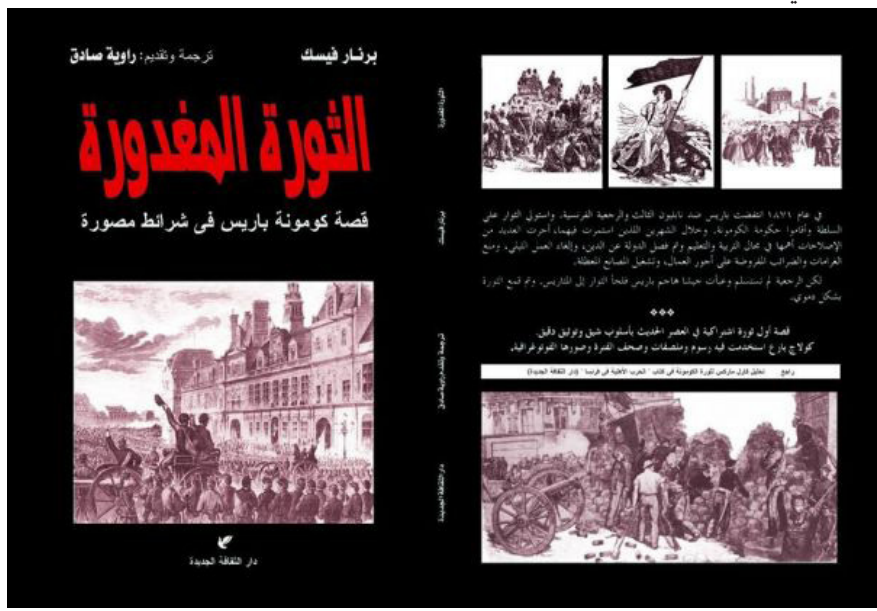
الكوميكس بدأ كفن ضحل المستوى في نظر النقاد ولكنه أصبح في القرن الواحد والعشرين واحداً من الفنون التي تعكس ذوق الشعب وتكلمه بطريقته.. في عالم الرموز والإشارات التي تملأ الشوارع وفي عالم تقدم فيه الدراما بالصوت والصورة لا بد أن تكون القراءة مختلفة».

كما يعرف مكلود الكوميكس قائلًا: «الكوميكس عمل فني في وسط ورقي كالكتاب إلا أن هذه اللوحات تنتج تأثيراً بتتابعها مثل السينما، ولأن هذا العمل موضوع في قالب إبداعي جاز اعتباره فناً مستقلاً بذاته، وأطلق عليه النقاد المعاصرون الفن التاسع».

وحتى اليوم مازالت كتب الكوميكس المترجمة تلاقى إقبالاً لدى القارئ يعوض ندرتها في الأعمال العربية، وربما كان أشهرها أعمال الكاتبة الإيرانية الأصل «مرجان ساترابي»، وتعتبر رواية «مترو» لمجدي الشافعي والتي صدرت في القاهرة عام 2007، أول عمل عربي يتخذ من فن الكوميكس قالباً له، ولم تكذ الرواية تصدر حتى تارت ضجة كبرى واشتعل الرأي العام المصري بالأزمة التي أثارها الرواية الأولى المصورة الموجهة للكبار، بعد أن رأى فيها البعض جرأة غير معتادة، ونقداً لاذعاً للمجتمع والسياسة والنظام القائم آنذاك، بل تفاقم الأمر، ووصل حد مساءلة المؤلف والرسام جنائياً على إبداعهما وصدور قرارات بالحبس والغرامة ومصادرة نسخ الرواية.

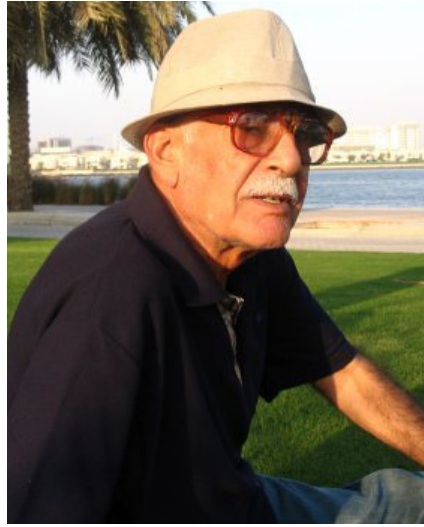
أما كتابنا «الثورة المغدورة» فهو يحكي قصة أول ثورة اشتراكية في العصر الحديث بأسلوب شيق وتوثيق دقيق بقالب بارع استخدمت فيه رسوم وملصقات وصحف الفترة وصورها الفوتوغرافية.

كان أصحاب كومونة باريس أبطالاً هبوا لافتحام السماء بحسب تعبير «كارل ماركس»، حيث رأى فيها حركة ثورية جماهيرية، وإن لم تحقق أهدافها إلا أنها كانت خبرة تاريخية ذات أهمية كبرى، وخطوة إلى الأمام باتجاه ثورة شاملة توتي ثمارها، كما دعا للاستفادة من أخطائها قائلًا: «لقد أثبتت الكومونة شيئاً واحداً على



# تاريخ من لا تاريخ لهم يوميات سجين

■ من مذكرات أحمد سويدان



والصقيع والرطوبة يصلب حركة المفاصل والعمود الفقري. لذا تراني أنجني وأستقيم عشرين مرة كما أنحني انحناءاً قاسياً واضعاً رأسي بين رجلي كي أطرد الدوخة التي تلاحق المرء عند استمرار عدم الحركة.

1992 / 3 / 5

في تمام الساعة الواحدة والنصف جاءت زيارتي، وكانت تقف وراء الشبكين كل من أم قصي والغالية ريم منتظرتين بلهفة. وقد قابلتني بابتسامتين لطيفتين، سلمنا بحرارة وصافحتهما، وبقيت محتفظاً بيد ريماء اليسرى وهي تضحك وتسلم وتردد: كيف حال البابا الذي غاب منذ عشر سنوات، وقد قال لي: إنه لن يغيب سوى عشر دقائق. وهزتي صوتها، والآن زادته السنوات العشر حنيناً، وشوقاً وعاطفة وحميمية.

آه يا ابنتي!! لقد تركت طفلة تمثين البيت حيوية ومرحاً وها أنت تنتظرين البابا ليملاً البيت الذي فرغ منه. إنني يا ابنتي قادم إليكم وقد شاب رأسي، ورسمت سنوات الغياب غضونها.

تكلمت أم قصي عن إخلاء السبيل، وأبدت تخوفها. قلت: أصبحت جاهزاً لكل الاحتمالات. حدثتني عن الناس الذين يسألون، ويسلمون، وينتظرون حضورني. كما تحدثت عن الطقس والسيول والثلوج والذي امتد منذ الزيارة السابقة.

ثم تحدثت مع ريماء التي أعجبتني صوتها المرنان، وأمعتت في عينيها اللتين تركزتاً على القضبان التي يقف وراءها هذا الوالد. الرياح الدوارة تلف وتتبعثر وتصافح الوجوه والقاعة المثقلة بعبء الأهات، ودموع الزائرين.

سألت عن قصي قال الأم: إنه منغمس في عمله، وفي تلبية طلبات نهائية للأبنية والإشراف على تمديدات التدفئة فيها. وسألتها عن خزامى قالتا: أنها في المعهد وتسلم.

لاحظت أن أهم ما ركزت ريماء عليه هو إخلاء السبيل.

## حقائب بالكاد تحمل هذا الخراب

■ خوشمان قادو

يحدث أن أحصي كل الأشياء التي تشبهني، على الرغم من أن ثمة صوراً تُخبئ أسماءً كنت قد التقيت بها على أرصفة مكتظة بظلال مصفرة، أحاول جاهداً أن أضحك، لكن كل الوجوه التي حملت في حقائب صغيرة، فجأة بدأت تردد أصواتاً صدهة، لها حافة ياما كانت تقف عليها.

جدران لا مكان لأبواب فيها، كذلك النوافذ باتت قديمة، ولا تتسع لمدن رسمناها حين كنا نمد الشوارع مثل خيط سحج للتو من فساتين أمهاتنا، لذا لكل منا خيط موارب يتدلى من غيمة شريفة على قبعات اسقطت على رؤوسنا مثل إله كان يحلم بأشياء كثيرة.

حقائب بالكاد تحمل هذا الخراب، مع ذلك نعلقها بأعناق عصافير تبتمسم دائماً ولا تطير. المخالب الصغيرة تلتقط أرواحاً صغيرة وتطير بها عالياً، تسقط منها أصوات مرتابة على قارعة الطرقات المزدهمة بالرصاص، تغدو تلك الأصوات مبحوحة وتفقد الكثير مما كانت قد سمعتها يوماً ما.

فرحنا حين طال السعال، كل من يرتشف القهوة على الريق، لا أدري لم كل ذلك الفرخ! الجميع بعينين ملعونتين يتابع السحابة التي تجرّها؛ حدساً اكتشفناه مؤخرًا. الكثير يسيئون الفهم ويلملون مفاتيح رقت بمطارق ملونة، لم يسلم منها حتى الفرخ الذي أسدل من قلوبنا.

عراة كنا حين كان الخجل يلون بشرتنا الناعمة، والفجر الهادئ كان ينتظر أن يدفن الثمار المنتفخة كحلمة ملتبهة. الوجوه غاسلة أسماءها في الهواء الطلق، تنتظر يداً أكثر ليونة لتنتثر ملامح الوجه المتبقي. الكل - بصوت خفيض - يرث التعب ويبارك الرحيل بمعطف يغطي به الشمس عن النافذة.

ظلّ التابوت الكستنائي تهدأ فيه طمأنينة جسد سائراً في موكب يلاحق الأحلام، ونحن ندنو من الأشياء التي تشبهنا ولا تشبهنا. لا أدري إن كانت الرائحة التي عفرنا بها ثيابنا الجريحة، أطفأت مع زخات المطر التي بللت فرحنا المطرز على حواف المظلة!

أطياف المدن التي حملناها مراراً، باتت تنسدل منا، ونحن ننتقل من مكان إلى آخر، ولا نزال نعانق ابتساماتنا الخيرة، ونضعها فوق منديل نحتفظ به دائماً في جيوبنا. نحب المدن قدر ما نحب كل ما نتذكره حين نبعد عنه، لذا لا نثقل كاهلنا وندع الكثير من الأشياء.

أقفاص في حجم أحلام تقف وحيدة في مكانها، كل العيون تحق في القضبان الملساء، وتنسى أن تراقب الأرواح المتكورة في زاوية ما. ما من أحد يستطيع أن يمحي الصورة. إنها ليست سبورة والأقفاص لم ترسم بالبطاشير.

1992 / 3 / 3

ينحسر البرد رويداً رويداً، ولكنه في الليل لا يزال يضح في جنبات الجناح لاسعاً، ولافحاً. الجدران تنز رطوبة.. العصافير بدأت تفرق حول الشبائيك، وهي لا تفعل ذلك إلا إذا شمت مناقيرها رائحة الربيع..

الأمن يلاحق عناصر حزب العمل الذين أخلي سبيلهم في كانون الأول الماضي.. فقد استدعى أكثر من عشرة أفراد من أقرباء تاج الدين الريشة الذي غادر السجن المركزي في حلب منذ ثلاثة أشهر بينهم زوجته، وأخت زوجته، وأخيها محمد وزوجته سهام.

منهم من نقل إلى دمشق، ومنهم من استمر توقيفه في فرع حماه نصف شهر. هناك تنبيهات وتحذيرات صارمة ومتابعة لأي نشاط. ويبدو أن الاعتقالات الأخيرة لها دخل في متابعة مواقع الحزب، كما أن استدعاء آخر طال بيت شمه فاستدعوا سمر شمه التي كانت معتقلة وأفرج عنها منذ أربعة أشهر، ومعها أختها وأخيها لمدة يومين.

وأعتقد أن هناك نشاط مكثف لحزب العمل لم تستطع السلطة أن تقف على تفاصيله. وسمعت أن المدعوة ناجية الجرعتلي من البعث الديمقراطي، والتي أمضت في السجن أربع سنوات وشهرًا زارها أهلها استثناءً.

وجهت كلاماً نابياً لمدير السجن أمام أهلها، وهو ضابط من السلمية، وقالت لأبيها الذي كان غاضباً لانخراطها بالعمل السياسي، معتبراً ذلك - حسب التقاليد - سبباً تسيء إليه، وإلى سمعة العائلة.

قالت له: يريدني الأخ أن أعمل مخبرة، ملوحاً أن الواجب يفرض ذلك لأننا من بلدة واحدة، وهذا الطلب اعتبره إهانة لي. إنه لا يعرف الفرق بين الموقف الوطني، وموقف التواطؤ على الوطن. كما أنه لا يعرف ما يخبئه المستقبل. أنا أجد من يحترمني، ويسلم علي، بينما هو لن يحترمه أحد في البلدة. ولن يقول له حتى الكلب الشارد مرحباً. فطار الوالد فخراً بها وغير موقفه منها، وكانت في سجن عدرا مثالا للأثرة والشجاعة.

1992 / 3 / 4

الضباب منذ الصباح يسعى حول الأرض، كما العاشق حول بيت الحبيبة. وبدت بقايا الثلج في طريقها إلى الذوبان. الأرض بدت تتراقص ووفي الأعالي تصفق أجنحة الدرج والسمن والهداهد والزرايزير.

لليوم الثاني أزالوا الرياضة ولمدة نصف ساعة. أرواح في المكان لمدة ربع ساعة، وبربع الساعة الثانية أزالوا تمارين شتى، وأتنفس بعمق من أنفي مغلقاً فمي. أحمل أحدهم على ظهري.

كما أقصد أحد المهاجع، وأنادي لأحدهم كي يجلس على رجلي عند الساقين كي أقوم بتمرين المعدة لعشرين مرة. وأقرفص ثلاثين مرة لأجعل مفاصلي عند الركبتين أكثر مرونة وحركة. فالجلوس الطويل والبرد

REC



كاريكاتير الفنان سامر الخليفي

## شبكة أمان .. في الطريق إلى مجتمع مدني حر حملة "منقدر" حجر أساس في بناء المجتمع السوري

### شبكة أمان

تعرض الشعب السوري خلال أربع سنوات مضت إلى أقسى أنواع الماسي، مما أدى إلى إحداث شرخ كبير في النسيج الاجتماعي لسوريا، الأمر الذي قد يؤدي إلى درجة خطيرة من فقدان التوازن، وتعزيز العديد من العوامل التي قد تحول سوريا إلى مجتمع مفكك يميل إلى العنف. ومن هنا.. تأتي مهمة المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان ومراكز التأهيل الاجتماعي، في إعداد برامج توعية وحملات تثقيفية وتربوية تتفاعل مع هذه الشرائح الاجتماعية.



الكثير من المراكز المدنية والمنظمات الإنسانية عملت على إغاثة الشعب السوري، ولكن المطالب الإنسانية التي يحتاجها السوريون - الإغاثة - بكافة أشكالها، يقابلها أمر لا يقل عنها أهمية، ولأجل هذا انطلقت شبكة أمان بعد أن وضعت استراتيجياتها وأهدافها التي تخدم الشعب السوري.

شبكة أمان هي شبكة من السوريين تعمل على: "بناء السلم المحلي والوطني في سوريا، والعمل بقيم السلم والحرية والانسانية والمصادقية والشفافية وقبول الآخر والعدالة، وحل النزاعات وتجنبها وإدارتها. كما تساهم شبكة أمان في تعزيز السلم المحلي في مناطق مختلفة من سوريا للوصول إلى بناء السلم الوطني الشامل".

مع بداية عام 2015 انطلقت حملة "منقدر" بسؤالين يحددان مسار الحملة وهما: ماذا نتمنى لسوريا في عام 2015؟ وماذا يمكنك أن تفعل؟

حيث تقوم شبكة أمان بدعم هذه الأفكار، والتركيز على الطاقات المنتجة الإيجابية وتوجيهها إلى قيم التعايش السلمي وقبول الآخر بمعتقداته وآرائه، وتستمر نشاطات وفعاليات الحملة حتى تاريخ 30 / 3 / 2015.

وحملة "منقدر" هي حملة تفاعلية لرفع الوعي، تستهدف كافة الفئات العمرية وكافة المجموعات الدينية والعرقية وتشمل مجموعة من المبادرات والنشاطات، منها ما هو تفاعلي، كمسابقة المارتون الأول لتحدي الإعاقة بعنوان "منقدر تحدي الإعاقة" وذلك بالتنسيق مع جمعية الملاك الخيرية لرعاية الأيتام في عفرين.

ومبادرة "فضفضة" في محافظة أروفة التركية " والتي قام بها "تجمع نساء سوريا من أجل السلام"، حيث افتتح التجمع سوقاً خيريًا تحت شعار "لا نريد صدقة بل نريد عملاً".

وفي عامودا قامت جمعية المثقفين الكرد بالتعاون مع متطوعي شبكة أمان في عفرين بتنسيق نشاط "منقدر نزرع" حيث شارك الكثير من أطفال وشباب

عامودا بزراعة الشجر.

أما في مخيم "باسرما" في هولير - كردستان العراق، فقد قام الأطفال مع مدرسيهم بتحدي الظروف الصعبة على خطى حملة "منقدر" متابعين دراستهم وتعليمهم.

كما رفعت بافطات تحمل شعار "#منقدر" عكست تطلعات الشعب السوري وتفاعله مع الحملة، وتم نشر العديد منها على صفحة الحملة على موقع الفيس بوك، كنشاطات مناطق الزبداني والغوطة الشرقية ودرعا البلد وحلب والأتاب و القامشلي.

ويرافق الحملة نشر بوسترات وأعمال كاريكاتير ورسوم توضيحية على صفحة الموقع يوميًا تعبر عن القيم التي تسعى الحملة لتأكيدتها.

ويتضمن الشهر الأخير من الحملة مسابقات بين الشباب الفاعلين في مناطق سكنهم، في العديد من المجالات، يتم بعدها توزيع جوائز في آخر أسبوع من الحملة لشخصين من كل منطقة "شاب وفتاة".

ملحة إعلامية

## صورتان نديم وهدى قبل وبعد البراميل المتفجرة تلخص معاناة شعب بأكمله

درعا - سارة الحوراني

صورتان تناولتهما صفحات التواصل الاجتماعي في مدينة درعا اختزلتا المأساة التي تعيشها الأسرة السورية منذ أكثر من 4 سنوات نتيجة لبطش قوات النظام السوري وقصفها للمدن والبلدات والقرى السورية

بشты أنواع الأسلحة دون أي رادع أخلاقي أو إنساني.



ظهرت الصورة الأولى يوم السبت الواحد والعشرين من شهر شباط الماضي لأسرة استشهد أفرادها جراء سقوط برميل متفجر على منزلهم في مدينة داعل بريف درعا، أشلاء ممزقة تم جمعها على عجل ووضعت في أغطية لعلها تعود للقتلى كانوا يلتحفونها من البرد قبل سقوط البرميل بلحظات.

غاب شكل الجسد الإنساني لتظهر أكوام من اللحم الممزق ولعل أجزاء منها بقيت ضائعة حتى اللحظة، حيث تعود تلك الأجساد لأسرة مواطن سوري يدعى "محمد أحمد المصري" استشهد في أقبية النظام السوري تحت التعذيب في وقت سابق، فيما تتألف الأسرة الشهيديّة من الجدة أحلام قطيش والزوجة إسرء وشحادة وثلاثة أطفال هم نديم محمد المصري وشقيقته ندى وهدى.

الصورة الثانية ظهرت في اليوم التالي وكانت للطفل نديم الذي لم يتجاوز الثمانية أعوام وشقيقته الطفلة هدى، كانا يحتضنان ديمتان من الثلج تمت صناعتها على سطح منزلهما في مدينة داعل قبل أن يتحول إلى ركام، حيث خلع نديم وهدى معطفيهما وألبسهما للدميتين إضافة إلى قبعتيه ووشاحه، فيما بدت عيننا نديم تائهتين تتمسكان بالأمان الذي منحته العاصفة الثلجية جنى التي منعت سلاح الجو من ممارسة هواية قتل الشعب السوري، لكنه كان يدرك أيضا بأن ذلك الأمان قصير المدى وسيزول مع ذوبان الدميتان في اليوم التالي لتبقى ملابسهم وحدها تفرش سطح المنزل لكنها تطايرت وتمزقت مع أجساد أصحابها الغضة في اليوم التالي.

يذكر أنه خلال العام الماضي وثق مكتب توثيق شهداء درعا استشهاد 431 طفل بنسبة تتجاوز 14 بالمائة من عموم الشهداء البالغ عددهم 2991 شهيدا فيما وثق استشهاد 411 شهيدة أنثى خلال العام المنصرم بينهن 153 طفلة معظمهن قتل بقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة.

## تركي يرفع علم الثورة السورية خلال كلمة لـ "أحمدي نجاد" ومظاهرات تعترض على زيارته لتركيا

سوريتنا برس

حاول أحد المشاركين في فعاليات إحياء الذكرى الرابعة لوفاة رئيس الوزراء التركي السابق "نجم الدين أربكان" مقاطعة كلمة الرئيس الإيراني السابق "محمود أحمدي نجاد" الذي ألقى كلمة في الحفل الذي أقيم يوم الجمعة في مدينة بورصا التركية.

وعبر الشّخص عن استنكاره لكلمة نجاد وتنديده بالمواقف الإيرانية أزاء القضية السورية من خلال حمله لعلم الثورة السورية، حيث حاول إنهاء خطابه ليتّسع التنديد بعد ذلك داخل قاعة الاحتفال شاملاً عدّة أشخاص آخرين.

وفي ذات السياق، نظمت عدد من القوى التركية تظاهرات احتجاجاً على زيارة الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد لمدينة بورصة التركية، وذلك بمجرد وصوله للمدينة تحت تدابير أمنية مشددة.

وذكرت صحيفة "حرييت" التركية، "أن شاباً ألقى بحقيبة على قوات الأمن المسؤولة عن حماية أحمدي نجاد في أثناء دخوله قاعة المؤتمر، مما أثار دعر قوات الأمن والمشاركين في المؤتمر وتم إلقاء القبض عليه فوراً، واتضح فيما بعد أن داخل الحقيبة ثلاث قطع صابون".

وفي هذا الصّدد، ذكرت وسائل إعلام إيرانية، "أن سفر أحمدي نجاد إلى تركيا يعد أولى زيارته للخارج بعد انتهاء ولايته الثانية، وإنه وفقاً لدعوة ابن أربكان لإلقاء كلمة في مراسم الذكرى السنوية لوفاة رئيس الوزراء التركي الأسبق نجم الدين أربكان".

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يحدث اشتباك فيها في أثناء إلقاء الرئيس الإيراني السابق نجاد كلمة، حيث حاول شخص الاعتداء عليه في أثناء إلقاء كلمة له أثناء زيارته الأولى للقاهرة عام 2013 بسبب دعمه لبشار الأسد.

## إشارة مرور

■ يوسف العبدلله

داعش

من جديد تثبت هذه الجماعة أنها خارج التاريخ والجغرافيا، ولا صلة لها بهذا التراب. هذه المرة تحطم داعش إرثاً إنسانياً عبراً للأديان والقوميات والمذاهب، هو آثار نينوى.

ربما من السذاجة بمكان، طرح أسئلة على هذا التنظيم، لكن يبدو أن من الواجب قول شيء ما، لبعض السذج من الذين مازالوا مقتنعين بمطابقة أفعال داعش لتعاليم ونصوص الدين الإسلامي، وما زالوا يحاولون تبرير أفعالهم بشتى السبل.

فتحت مصر في عهد الخلفاء الراشدين، بالتحديد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وبالتأكيد مرت تلك الجيوش بالكثير من الأوباد المصرية. خلال فتح ما يعرف اليوم بأفغانستان، أيضاً مرت جيوش مسلمة كثيرة بالقرب من تماثيل بوذا، وتعاقبت على تلك البلدان دول إسلامية كالأُموية والعباسية، وكانت هذه الدول تطبق الشريعة الإسلامية. فلماذا لم يحطمو تلك التماثيل؟ ولماذا لم يطلقوا عليها مسمى الأصنام؟ خاصة وقد كانوا في أوج قوتهم سياسياً وعسكرياً ودينياً.

من ذلك نحن أمام احتماليين لا ثالث لهما، فأما أن كل تلك الدول الغابرة وجيوشها وعلماءها غير عارفين بالدين، وهذا غير منطقي، إذ كانوا الأقرب لحرارة الدين الجديد ومنهم من تولى الأمور بعد أن عاصر فترة الوحي والتدوين الديني.

سيجار سوري

مؤسسة التبغ السورية ستبدأ في بداية شهر آذار بإنتاج «السيجار السوري» وفق مواصفات عالمية بحسب إعلام النظام. هذا المنتج الجديد، تم تخصيص حملة إعلامية لترويجه.

وبحسب كواليس هذا «الإنجاز» لحكومة النظام، فقد تم تخصيص ميزانية عالية للحملة، ولمصمم شعار السيجار، وهو عبارة عن رأس نسر مع أوراق تبغ، ويوضع السيجار ضمن علبة خشبية، عليها نقش أبجدية أوغاريت.

لربما أن أحد هؤلاء سيفكر قريباً في نصائح أكثر عملية. لماذا لا يزرعون القات أيضاً، لتتقوى أسباب ضم جماعة الحوثيين، ويصير المحور ممتداً من سيجار كوبا إلى قات الحوثيين إلى عمائم قم.

أمير اطور الروبوت . . سوري

الدكتور أسامة الخطيب، عالم روبوتات سوري ويرأس حالياً معمل الروبوتات في جامعة ستانفورد (كاليفورنيا)، وهي جامعة أمريكية عريقة.

الدكتور الخطيب له إنجازات عالمية، في مجال الفيزياء والرياضيات، حيث يعود له الفضل في ابتكار الروبوت (أسيمو) الذي يعد أحد الروبوتات الأكثر تطوراً.

ويعتبر «الخطيب» صاحب مرجعيات كبرى في أنظمة تحليل حركات الإنسان الآلي، بصورة رياضية بحتة وله كثير من المحاضرات المصورة.